الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي الموسومة بـــ:

دور اللسانيات التطبيقية في التواصل الاجتماعي

إعداد الطالبتين:

- أحلام بن سعيد.
- فريحة بن حديري.

إشراف الأستاذة:

- د. سعاد ميس.

أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
د. حفيظة العامي	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د. سعاد ميس	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
د. عيسى بلقاسم	أستاذ محاضر-أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1441- 1442هـ/ 2020- 2021م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

[سورة الليل، الآية: 11]

الحمد لله والشكر له أولا وأخيرا الذي يسر طريقنا ووفقنا لإتمام هذا البحث.

نشكر جزيل الشكر الأستاذة "سعاد ميس" التي أنارت لنا الطريق منذ أن كان هذا البحث فكرة، حتى صار على هذه الصورة،

كما لا ننسى لها دعمها المعنوي في تحفيزنا لإنجاز هذا العمل، أنار الله طريقها وأنعم عليها بدوام الصحة والعافية.

ونشكر أعضاء لجنة المناقشة الدكتور بلقاسم عيسى والدكتورة العامي حفيظة على جهودهم ونصائحهم القيمة وملاحظاتهم.

ونشكر أيضا المفتش بن صحراوي بن يحي الذي لم يبخل علينا يوما بنصائحه وإرشاداته.

وكما نشكر الأخت "فوزية" التي ساهمت في إخراج هذا العمل حفظها الله ورعاها.

ونشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى من قال فيهما جل شأنه:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: 24]

أهدي هذا العمل إلى التي أنجبت فربّت وعطفت فحنّت وأنارت لي درب الحياة وبلسم الوجود.

لأمي الغالية حفظها الله ورعاها.

إلى الذي رعى فأجاد، ونصح فأحسن وعلّم فوصى.

أبي الغالي رعاه الله وأمد في عمره.

إلى أعز ما أملك في الوجود إخواني وأخواتي كل باسمه.

إلى زوجي ورفيق دربي ونصفي الثاني حفظه الله وسدد خطاه.

إلى كل عائلة بن سعيد، وعائلة قادة.

إلى كل براعم العائلة.

إلى صديقتي الغالية التي شاركتني هذا العمل "فريحة"

إلى كل أصدقائي وصديقاتي

إلى كل من نسيهم القلم وحفظهم القلب.

أحلام

إهداء

أشكرك إلهي الذي لا يطيب الليل إلا بشكرك،

ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك،

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك،

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ورؤية نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي

إلى من أفنت شبابها وتخلت عن أحلامها من أجل أداء رسالة

طرزتها من أوراق الصبر، طرزتها في ظلام القهر على سراج الأمل

بلا فتون أو كلل.

إلى من يؤرقها حزني وتبكيها فرحتي

إلى من لا تمل عيني من رؤياها ولساني من النطق باسمها،

إلى التي رضاها من رضى الله والرسول

ومن حبها لا يزول، التي كانت دائما نبراسا يضيئ طريقي بدعواتها

"والدتي" الغالية أطال الله في عمرها.

إلى روح أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وإلى من تكتمل سعادتي بوجودهم.

أخواتي: "صليحة"، "صبرينة"، "فاطمة الزهراء "

وأخي الصغير "عبد القادر"

وإلى من قاسمتني عناء البحث صديقتي الغالية "بن سعيد أحلام".

فريحة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تعد اللغة أداة التواصل الفكري والحضاري، التي نالت اهتمام الدارسين والباحثين، باعتبارها من أهم وسائل التعبير الإنساني، ولا يغيب على أحد أنه مما نتج عن التخلف الحضاري لأهل العربية ضعف لغوي عام، تجاوز الطلبة والمتعلمين في الأوساط الدراسية، وعامة المثقفين وغير المختصين إلى غير قليل من ذوي الاختصاص في جميع مراحل التعليم وغيرها، مما لا يكاد يبرأ منه إلا قلة من الأشخاص، وآية ذلك ضعف التواصل، وفشوّ العاميات، وانتشار الأخطاء اللغوية في النطق والكتابة، لذا وجب أن تتضافر الجهود لتتصدى لأوجه القصور والضعف هاته، والبحث عن المشكلات والأسباب والعوائق.

يمثل التواصل المظهر العملي للكفاءة اللغوية، ويكشف عن مستوى اكتساب الملكة اللغوية وتوظيفها جودة أو ضعفا لدى الأفراد والجامعات يتعين علينا ان نرصد واقعها أولا، وكخطوة تتدخل للأسبقية والأولوية تكون البداية في مضان العملية التعلمية التعليمية لاسيما في المدرسة الابتدائية، لنحلل مخرجاته، ونقوم منتجاته، لعل ذلك يسهم في سد ثغرة من ثغرات الوضع السائد، أو يكون نقطة انطلاق في مسار التحسين.

ولما كان التواصل الاجتماعي ميدانا خصبا تتقاسمه عدة حقول معرفية ومن أبرزها اللسانيات التطبيقية التي يدور اهتمامها حول اكتساب اللغة وتعلمها، والصعوبات التي تعترض متعلم اللغة، ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة لها، فحري بنا أن نبرز مظاهر إفادة التواصل الاجتماعي من معطيات اللسانيات التطبيقية، لنلتمس من خلالها أهمية هذا العلم وما يمكن أن يقدمه لتعليمية اللغة العربية على وجه الخصوص.

من هنا ارتأينا البحث في هذه المظاهر وهذه الأهمية ضمن موضوعنا الموسوم بـ: "**دور اللسانيات التطبيقية في التواصل الاجتماعي**".

وكان من بين أهم أسباب اختيار البحث في هذا الموضوع هو تفحص جزئيات القضية التواصلية ببعديها الاجتماعي والتعليمي في رحاب اللسانيات التطبيقية – أن نبرز دور اللسانيات التطبيقية في التواصل الاجتماعي من خلال اللغة–، وعلى وجه التحديد من خلال تعليمية اللغة ومهاراتها الأربع الرئيسية الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة، باعتبارها روافد تعلم اللغة وبناء الملكة اللغوية. لنستغرق عددا من المباحث ونجيب عن بعض الإشكالات منها: ما مدى أهمية تطبيق مفاهيم اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من أجل تحقيق التواصل الاجتماعي؟، ما هي المستويات النظرية والإجرائية التي يمكن استثمارها في التواصل الاجتماعي؟ ما مدى تحقق نتائج هذا الاستثمار في الوسط المدرسي أو بالأحرى في العملية التعليمية؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالات وغيرها، آثرنا تقسيم مادة البحث على النحو الآتي: مقدمة، ثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول الموسوم بـ: "**أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية**"، وقد قسمناه إلى مبحثين، حيث عالجنا في المبحث الأول "**اللسانيات العامة (النشأة والتطور)**"، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه "**ماهية اللسانيات التطبيقية**".

وبالنسبة للفصل الثاني فقد سميناه "**أهمية التواصل الاجتماعي من خلال اللغة**"، وقد قسم هو الآخر إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان "**التواصل الاجتماعي (مفهومه– عناصره– وأنواعه)**" والمبحث الثاني بعنوان " **التواصل الاجتماعي (طرقه– مهاراته– وأهميته**".

أما الفصل الثالث فقد أردناه "**دراسة تطبيقية**"، حيث تتلمس الدراسة الواقع اللغوي ومن خلاله أنماط التواصل الاجتماعي في المدرسة الابتدائية، محاولة رصد

تجليات اللسانيات التطبيقية، وأشكال استثمارها في العملية التعليمية من خلال المهارات اللغوية، فكان المبحث الأول بعنوان "**اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة الاستماع والمحادثة**"، والمبحث الثاني بعنوان "**اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة القراءة والكتابة**".

ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع من باب الصدفة، وإنما نابع من اعتقاد جازم بأهمية التعليم والتعلم في حياة الفرد والمجتمع عامة، فهدفنا منه تقديم صورة عن الإجراءات التعليمية في اللسانيات التطبيقية، وكيف تتحقق العملية التواصلية في العملية التعليمية خاصة في المدارس الابتدائية بالنسبة للطور الأول والثاني.

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد ابتعنا المنهج الوصفي التحليلي، فهو يعنى بوصف الظاهرة التعليمية في مجال اللسانيات التطبيقية، بالإضافة إلى التواصل الاجتماعي ومهاراته، أما التحليلي فتمثل في استنباط ومناقشة بعض الآراء عن المتعلمين والمعلمين من خلال بحثنا هذا.

وأخيرا ختمنا هذا البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها، مستندين في ذلك إلى مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها:

- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل.
- التواصل الإنساني- دراسة لسانية-، محمد إسماعيلي العلوي.

وبعض الوثائق التربوية منها: دليل الكتاب السنة الثانية ابتدائي، دليل المتعلم السنة الرابعة ابتدائي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ندرة المصادر والمراجع المتعلقة بالتواصل الاجتماعي وخاصة المرتبطة بمجال التعليم، ونظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد، لم نتمكن من إجراء الدراسة الميدانية في المدارس الابتدائية مما عرقل علينا

سيرورة البحث، ومما دعانا أيضا إلى استجواب بعض المعلمين عن بعض المصطلحات الصعبة فيما يخص الجانب التطبيقي وذلك لعدم الخبرة المهنية.

وفي الأخير نشكر الله تعالى فالفضل له ثم لأستاذتنا الفاضلة "ميس سعاد" التي كانت لنا خير سند جزاها الله عنا كل خير.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذا البحث المتواضع وإثرائه بملاحظاتهم وتقويمه بتوجيهاتهم، ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

ونسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث، فإن أصبنا فما التوفيق والسداد إلا من عند الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الطالبتان:

- أحلام بن سعيد.

- فريحة بن حديري.

جامعة ابن خلدون – تيارت-

يوم: 05- 07- 2021م.

الفصل الأول:

أهمية اللسانيات التطبيقية

في العملية التعليمية

المبحث الأول: اللسانيات العامة (النشأة والتطور).

المبحث الثاني: ماهية اللسانيات التطبيقية.

المبحث الأول: اللسانيات العامة (المفهوم والنشأة)

يعتبر اللسان الجزء الأساسي في العملية التواصلية بين الأفراد والجماعات، لذا كرّم الله سبحانه وتعالى الإنسان به، وقد وردت هاته الكلمة في القرآن الكريم وتعددت مفاهيمها من معجم إلى آخر ومن مدونة إلى أخرى.

أولا- مفهوم اللسان:

أ- اللسان في القرآن الكريم:

وردت لفظة اللسان ذات الجذر (ل س ن) في القرآن الكريم ثلاث وعشرين آية، في سبع عشرة سورة، أمّا من حيث الدّلالة فإنها وظفت لمعان متعدّدة، منها النظام التواصلي أو الخطاب المتداول بين أفراد المجتمع البشري.[1]

قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[2]

ب- اللسان في المعاجم العربية:

يقول ابن فارس (395 هـ): «اللام والسين والنون أصل صحيح واحد، يدل على طول لطيف غير بائن، في عضو أو غيره. من ذلك اللّسان، معروف، وهو مذكّر والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة».[3]

وجاء في لسان العرب: «قال ابن سيّدة: واللّسان المقول، يُذكّر ويؤنث، والجمع ألسنة، وحكى أبو عمر: لكلّ قوم لسن، أي لغة يتكلّمون، ويُقال: رَجُلٌ لسِنٌ

1- ينظر: عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، سنة: 2016م، ص: 19- 20.

2- سورة إبراهيم: 04.

3- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج5، ص: 246.

بيّن اللّسِن إذا كان ذا بيانٍ وفصاحةٍ، واللّسِن: الكلام واللغة، ولاسَنه: ناطقه، ولسنَه يلسنه لسنًا: كان أجودَ لسانًا منه، ولسنَه لسنا: أخذه بلسانه».[1]

كما يعرف اللسان: «العضو المعروف في داخل الفم بين الفكين، وهو جارحة الكلام وأداة رئيسية في آلة النطق وتأليف مخارج الحروف». [2]

ج- اللسانيات في الاصطلاح:

إنّ مصطلح اللسان (Langue) يدل على نظام تواصلي قائم بذاته، وهذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصياته الثقافية والحضارية المتجانسة، ويشارك أفراده في عملية الاتصال ولهذا النظام أبعاده الصوتية والتركيبية، والدلالية، «وهو من ها هنا الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع، وهي الذاكرة التي يمكن لها أن توصف بالعربية أو الفرنسية والانجليزية، فيقال اللسان العربي، واللسان الفرنسي، واللسان الانجليزي». [3]

ومن خلال هذا المفهوم يتضح لنا أنّ اللسان نظام مشترك بين الأفراد له خصوصياته المتجانسة التي تؤدي إلى العملية التواصلية.

ولقد عرّف دي سوسير اللسان فقال: «اللسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد، بفضل مباشرتهم للكلام وهو نظام نحوي، يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ». [4]

إذن فاللسان يقصد به اللغة الجماعية فهي اعتباطية موجودة في ذهن كل المتكلمين.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة ومحققة، ج1، ص: 4031.

2- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية- دراسة تحليلية ابستمولوجية، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، ط2، سنة: 2019م، ص: 23.

3- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، ص: 21-22.

4- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط 1، سنة: 2004م، ص: 14.

كما اختلف الباحثون في استعمالهم لمصطلح اللسانيات فهناك من سماه علم اللغة، الألسنية، علم اللسان، الألسنيات، اللسانيات.

وتعرف اللسانيات (Linguistique) بأنها: «الدراسة العلمية للغة».[1]

ويقول أندريه مارتيني اللسانيات هي: «الدراسة العلمية للسان البشري». [2]

اللسانيات هي: «العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية». [3]

وهذا العلم (اللسانيات) يتخذ اللغة موضعا له ويبحث فيها باعتبارها ظاهرة إنسانية مشتركة وسلوكا بشريا عاما يؤدي وظيفة في كل مجتمع مهما اختلفت صوره وأشكاله.

علم اللغة: «هو العلم الذي يبحث في اللغة ويتخذها موضوعا له فيدرسها من النواحي الوصفية، والتاريخية، والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة، أو بين مجموعة من هذه اللغات ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة وعلاقاتها بالنظم الاجتماعية المختلفة»[4].

1- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، سنة: 2004م، ص: 09.

2- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية، ص: 41.

3- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية- جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، سنة: 2009م، ص: 129.

4- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، سنة: 1417هـ- 1997م، ص: 07.

ثانيا- النشأة والتطور:

1- النشأة: من الشائع أنّ تاريخ البحث اللغوي أنّ الهنود والإغريق كانت لهم اهتمامات باللغة منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة. كما قد تمكن النحاة العرب من وصف العربية ووضع قواعدها الصرفية، والنحوية، ووصفوا أصواتها وشرحوا نظامها الصوتي، وألفوا المعاجم، وكتب اللغة المختلفة. (1)

ويرى بعض المؤرخين أن «نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليم جونز William jones الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الانجليزية من السنسكريتية، وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية، وأصل مشترك بينهما، وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيلي etymological الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية». (2)

وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فرديناد دوسوسير (1857- 1913) (Ferdinande Saussure) الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة، وقد قام التلمذان تشالزبالي Charles Bally وألبرت شيشيهيه Albert Sechehaye بجمع المحاضرات التي كان يلقيها على طلبته، ونشراها في كتاب بعنوان "محاضرات في اللسانيات العامة" Cours de linguistique générale"، وقد عدّ هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية.

وتدور أفكار دي سوسير ومبادئه اللغوية في عمومها- حول هدفين:

الأول: تصحيح لبعض الآراء الزائفة التي كانت تشبع عند التقليديين من اللغويين.

1- ينظر: محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص: 09.

2- المصدر نفسه، ص: 10.

الثاني: محاولة تخليص البحث اللغوي من تبعيته للعلوم الأخرى[1]، ويتلخص فكر دي سوسير أنّ اللغة حقيقة اجتماعية، تخضع للتحليل العلمي، على أنها نظام بنيوي تتحدد قيمة كل عنصر فيه بالإشارة إلى وظيفته؛ أي إلى علاقته بالعناصر الأخرى في هذا النظام، بالإشارة إلى خواصه اللغوية فيزيائية كانت أو سيكولوجية، ومن خلال هذا الكتاب أرسى دي سوسير أربعة أسس هي:

أ- التفريق بين المنهج الوصفي والتاريخي تفريقا محددا وواضحا، فقد ميّز بين البعدين الأساسيين للدراسة اللغوية:

البعد الأول: الدراسة التزامنية.

البعد الثاني: هو الدراسة التاريخية التي تعالج فيها تاريخيا عوامل التغيير التي تخضع لها اللغات في مسيرة الزمن.

ب- التفريق بين اللغة Lingua والكلام Parole، بوصف اللغة نظاما مجردا مختزنا في ذهن الجماعة اللغوية، في حين أن الكلام نشاط فردي تطبيقي للنظام اللغوي.

ج- تحديد العلاقة بين الدال والمدلول (فكرة الاعتباطية والعرفية في اللغة).

د- التركيز على اللغة المعينة في إطار النظرة البنائية (التركيبية).

2- التطور: وقد مرّ تطور البحث اللساني بثلاث مراحل والتي استطاع أن يلم بها الباحث اللساني دي سوسير إلماما شاملا، وهي: (مرحلة النحو، مرحلة الفيلولوجيا، مرحلة الفيلولوجيا المقارنة)، وتعد هذه المراحل الإطار العام الذي تأسست في أحضانه اللسانيات.

1- ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، سنة: 2001م، ص: 80.

أ- مرحلة النحو: يرى دي سوسير أنّ هذه المرحلة قد بدأت بتلك الجهود المنسوبة إلى اليونان ثم الفرنسيين، وما يميز هذه المرحلة أنها ترتكز أساسا على الإنجاز الفعلي للحدث الكلام ولا تتعداه. (1)

ب- مرحلة الفيلولوجيا: تختلف هذه الدراسة في نظر المتخصصين في هذا الحقل الأخير، عن طريق الدراسة القائمة أساسا على الجانب النحوي المعياري التقعيدي، ذلك أنّ مرحلة الفيلولوجيا تعنى فيما تعنيه دراسة وتفسير النصوص القديمة، مستحضرة في دراستها هذه اللغة ليست غاية في ذاتيتها، وإنما كوسيلة فقط.

ومن ثمة اعتبرت هذه الدراسة قديمة لأنها كانت تعتمد على النصوص المكتوبة باللغتين اليونانية واللاتينية، وعليه غدا هذا المسار الفيلولوجي يتخذ في دراسته للسان البشري ليس غاية في حدّ ذاته وإنما وسيلة قصد معرفة ما هو خارج عنه. (2)

ج- مرحلة الفيلولوجيا المقارنة: «ظهرت هذه الدراسة منذ أن اكتشف الأوروبيون العلاقة القائمة بين اللغات القديمة (السنكريتية واليونانية واللاتينية)، إذ بدأ الاهتمام بالبحث عن الصفات المشتركة بين اللغات على المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي، ولقد أوحى فرونز بوب (Franz Bopp) (1791-1869) من خلال جهوده الأولية في هذا الشأن بإمكانية وجود علم مستقل يعكف على مقاربة الألسنة، والبحث عن الصفات المشتركة بينها»(3).

1- ينظر: مختار لزعر، اللسان اللغة والكلام من التفريط السياقي إلى الإفراط النسقي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، سنة: 2010م، ص: 55.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص: 56.

3- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2، سنة: 1434هـ- 2013م، ص: 30.

ثالثا- المدارس اللسانية:

نظرا للأهمية البالغة للغة، وتجلياتها في جميع المناحي المعرفية، هذا ما أدى إلى ظهور المدارس اللسانية في اختلافها، والتي انفردت كل مدرسة بتخريجاتها المنهجية الخاصة بها للتعامل مع الظاهرة اللغوية.

1- مدرسة براغ اللسانية: وقد تأسست هذه الحلقة عام 1926م، على يد بعض اللغويين الروس أمثال رومان ياكبسون ونيكولاي تربتسكوي، واستطاعت هذه المدرسة أن تعطي بعدا جديدا لمفهوم الفونولوجيا. «اهتموا بدراسة وظيفة الأصوات في بعض اللغات مما جعلهم يعرّفون اللغة على أنه نظام ذو وظيفة إبلاغية تواصلية».[1]

2- مدرسة كوبنهاجن: صاحب هذه المدرسة هو الباحث اللساني لويس هيالمسلاف، تأسست بمدينة كوبنهاجن سنة 1935م، يرى هيالمسلاف بأن اللسان ليس قائمة مفردات، بل إنه «عبارة عن تلك العلاقات النسقية الموجودة بين وحداته التي تشكله ولا مناص له منها». [2]

3- مدرسة فيرث: تهتم هذه المدرسة بالإطار السياقي، أو ما يسعى سياق الحال، كما اهتمت أيضا بالنحو النظامي ومن أهم مرتكزاته الجانب الوظيفي للغة. [3]

4- مدرسة موسكو: تأسست هذه المدرسة سنة 1915م، وذلك بمساهمة كارسفسكي تلميذ دي سوسير الذي نشر أفكار أستاذه بين الدارسين، ونشأت على هامش هذه المدرسة جمعية دراسة اللغة الشعرية 1916م (Opolaz) ، ثم تحولت إلى مدرسة تسمى الشكلانية سنة 1917م، ويتعامل الشكلانيون مع البنية المورفولوجية

1- مختار لزعر، اللسان اللغة والكلام، ص: 66.

2- المصدر نفسه، ص: 72- 73.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص: 75.

للنص من حيث هي وحدة تحمل خصوصيات بنائها في ذاتها وتحرير النص من سلطة الخارج. [1]

- فروع اللسانيات:

يدرس اللسانيون اللغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة، واهتماماتهم المختلفة، وقد نتج عن ذلك نشأة فروع مختلفة للسانيات منها:

أ- اللسانيات العامة Linguistique général**:**

تعنى بدراسة اللغة من حيث هي، بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان، ونظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى، كما أنها تقدم المفاهيم والمقولات التي تحلل بها اللغات المعينة.

ب- اللسانيات الوصفية Linguistique descriptive**:**

تقوم بوصف لغة ما كالعربية، أو غيرها، كما أنّ اللسانيات الوصفية تقدم المادة التي تؤيد أو تدحض القضايا، والنظريات التي تتناولها اللسانيات العامة.

ج- اللسانيات التاريخية Linguistique historic**:**

كان للباحث اللساني دي سوسير الفضل في التمييز بين المنهجين التاريخي والآني، فقد فرّق بين الدراسات التعاقبية والدراسات التزامنية، ودعا إلى عدم الخلط بين المنهجين؛ لأنّ تاريخ اللغة، وتطور الكلمات، والتركيب ليس له صلة بوصفها في فترة معينة من الزمن. [2]

1- ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص: 47- 48.

2- ينظر: محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص: 13- 14.

كما تجمع الدراسات الحديثة على أنّ اللسانيات أو (علم اللغة)، نظام كلّي يشمل كلّ دراسة للظواهر اللغوية وما يتصل بها من مناحي الاتصال بالعلوم الأخرى على اختلافها وتنقسم العلوم الداخلة في اللسانيات عادة إلى قسمين كبيرين هما: [1]

د- اللسانيات النظرية Linguistique Théorique:

وهي ترمي لصوغ نظرية لبنية اللغة ووظائفها. [2]

هـ- اللسانيات التطبيقية Linguistique Appliqué**:**

«تهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات» [3]، أي أنها تعنى بتطبيق النظريات اللغوية وحل المشكلات التي لها صلة باللغة واكتسباها.

وفي الأخير وما نخلص إليه أن اللسانيات العامة إطار نظري موضوعه اللغة، والتي نالت اهتمام الدراسات والأبحاث للتعمق في حيثياتها والكشف عن خصائصها، فقد تناولت اللسانيات اللغات البشرية في كافة مستوياتها الصوتية، النحوية، الصرفية، الدلالية، وقد شهد الدرس اللساني ثلاث محطات أساسية وهي مرحلة النحو، محلة الفيلولوجيا، مرحلة الفيلولوجيا المقارنة وتعد هذه المراحل الإطار العام الذي تأسست في أحضانه اللسانيات ونظرا لتجلياتها في جميع المناحي المعرفية، فهذا ما أدى إلى ظهور المدارس اللسانية التي أثرت الدرس اللغوي وخاصة ما جاء به العالم السويسري فرديناند دي سوسير من خلال محاضراته العامة في الألسنية، التي أحدثت ضجة في الساحة العلمية.

1- ينظر: محمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، دمشق، طبعة مزيدة منقحة، سنة: 2008م، ص: 32.

2- ينظر: محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص: 15.

3- المصدر نفسه، ص: 15.

المبحث الثاني: ماهية اللسانيات التطبيقية

اللسانيات التطبيقية علم معاصر له أسسه وخصائصه، ومناهجه كما له مصطلحاته الخاصة فهو علم مستقل بذاته.

أولا- تعريف اللسانيات التطبيقية:

كثيرا من معاجم مصطلحات علم اللغة تعرف اللسانيات التطبيقية بأنها عبارة عن «استخدام منهج النظريات اللغوية، ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية وتعليم اللغة الوطنية وأمراض الكلام، والترجمة، وفن صناعة المعاجم، والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك».[1]

في حين تعرفه بعض المعاجم الأخرى بقولها: «علم اللغة التطبيقي مصطلح جامع، يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين عملية، ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات عملية ذات صلة باللغة مثل: تعليم اللغة واكتسابها، سواء كانت اللغة الأم أو لغة أجنبية، ولذلك فإنّ بعض علماء اللغة لا يستخدمون هذا المصطلح إلاّ في الإشارة إلى الجانب التعليمي فقط».[2]

كما يعرف علم اللغة التطبيقي أيضا على أنه «حقل من حقول اللسانيات، يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى للتمكن من الأداء اللغوي الجيد ويفيد علم اللغة التطبيقي في مواقف التعلم اللغوي المختلفة، لأنّ موضوعه هو الإفادة من مناهج علم اللغة ونتائج الدراسات في هذا المجال ومن ثم تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي».[3]

1- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة: 2010م، ص: 74.
2- المصدر نفسه، ص: 74.
3- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 11.

ومن خلال هاته التعاريف يتبين أنّ اللسانيات التطبيقية ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة وأنه يسعى إلى تعليم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها.

ثانيا- نشأة اللسانيات التطبيقية وخصائصها:

إنّ الدعوة لتأسيس مصطلح اللسانيات التطبيقية حدث بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك في حدود سنة 1946م.

1- الأسباب التي ساعدت على تأسيس اللسانيات التطبيقية:

أ- «بلوغ اللسانيات العامة أوج قمتها من النضج والدراسة وفق مستوياتها الصوتية، والنحوية، والصرفية، والدلالية، وإخضاعها لمناهج علمية متطورة، ولاسيما المنهج الوصفي، والتحليلي الاستقرائي، أي: خضوع اللسانيات التطبيقية للمنهج العلمي الحديث كالمنهج البنيوي، والوظيفي، والتوليدي والتحليلي».[1]

ب- إنّ صعوبة التواصل والتفاهم التي كانت عائقا بين جنود الحلفاء فيما بينهم وما يهمهم في الحرب العالمية الثانية بسبب تباين ألسنتهم قد عجلت في الدعوة إلى قيام تأسيس اللسانيات التطبيقية، وتشجيع الترجمة، وتعلم اللغة الانجليزية وتعليمها.

ج- والسبب الثالث الذي ساعد على قيام اللسانيات التطبيقية قد يعود إلى ميل الباحثين اللغويين لهذا الميدان العلمي الجديد بعدما وصل البحث اللغوي في اللسانيات العامة قمة العطاء من البحث والدراسة في جميع مستوياته الأساسية المعروفة.[2]

1- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص: 31، 33.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص: 33.

2- تاريخ اللسانيات التطبيقية:

لاشك أنّ نتائج الدراسة اللغوية قد وجدت من يضعها موضع التطبيق منذ قرون، لكن "علم اللغة التطبيقي" لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ نحو ثلاثين عاما، على أنّ هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين تشالز فريز Charles Fries وروبرت لا دو Robert Lado وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلة المشهورة "تعلم اللغة- مجلة علم اللغة التطبيقي".

"Language Learning, Journal of Applied Linguistics" ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي School of Applied linguistics في جامعة إدنبره 1958، وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم.

وقد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه، وتأسس "الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي" ALIA سنة 1964.

Association Internationale de linguistique Appliquée

وينتسب إليه أكثر من خمس وعشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم، وينظم هذا الاتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجال هذا العلم. [1]

1- ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة: 1998م، ص: 08-09.

ثالثا- علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامة:

1- خصائص اللسانيات التطبيقية:

بما أنّ اللسانيات التطبيقية تهتم بتدريس اللغات وتقنيات التعبير، ومعالجة الأمراض اللغوية، الترجمة، زيادة عن ذلك فهي تتميز بخصائص أهمها:

أ- البرجماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكلّ ما يحرّك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام. [1]

ب- الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

إنّ اللسانيات التطبيقية لا يمكن أن تكون إلا انتقائية مادامت في خدمة موضوع تعليم وتعلم اللغات، وتظهر الانتقائية في اختيارها لمظهر لغوي معين، وبذلك فإنّ هدف الوصف اللساني الشامل يرتبط بالنظام اللغوي برمته في حين أنّ الوصف التطبيقي يقوم باختيار وظيفي. [2]

ج- الفعالية: «لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلّم اللغات الأم واللغات الأجنبية». [3]

د- دراسة التدخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية: «دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات التي يقع فيها التعدد اللغوي». [4]

1- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 12.

2- ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2005م، ص: 65.

3- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 12.

4- المصدر نفسه، ص: 12.

2- مجالات اللسانيات التطبيقية:

1- ميدان تعليم اللسانيات التطبيقية ميدان واسع ورحب؛ لأنه يستقي مادته من معارف وعلوم متعددة لها صلة بعلم اللغة كما أنه يعالج الجانب العلمي للغة، ومجالاته (علم اللغة التطبيقي) كثيرة ولا يمكن حصرها ومن أهمها:

- تعليم وتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية.
- الاختبارات اللغوية.
- علم اللغة التقابلي، إلى غير ذلك من مجالات.[1]

2- ومن أوجه نشاطه:

أ- التخطيط اللغوي: والتخطيط يعني به أن تكون هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين.

ب- لغة الإعلام: دراسة لغة الإعلام والمقصود بها هنا دراسة كل الوسائط العاملة على الاتصال.

ج- محاربة الأمية: وتدخل ضمن العمليات التعليمية التي توجه لمن فاتهم وقت التدريس لاعتبارات كثيرة.

د- علاج العيوب النطقية: يدخل هذا في التعليم المكيّف، حيث تراعي خصوصيات المتعلمين، مثل الإعاقة وعيوب النطق.

هـ- تعليم اللغات: بالاهتمام بأهم انشغالات الفعل التربوي بالإجابة عن: ماذا نعلم؟ كيف نتعلم؟.[2]

1- ينظر: عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص: 34-35.

2- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 12.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، لابد على معلم اللغة أن يركز على: توفر المهارات الأساسية الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، -تدريس الأصوات وقواعد اللغة،- تدريس المفردات.

و- علم اللغة الحاسوبي: هذا الاختصاص الجديد من فعل التقنيات المعاصرة التي يعتمد فيها على الذكاء الاصطناعي، وعلى مدى تشجير خصائص اللغات لتستجيب للغة الحاسوب. [1]

3- فروع اللسانيات التطبيقية:

اتسعت دائرة علم اللغة التطبيقي وتعددت فروعه ولعل أبرزها ما يلي:

أ- علم اللغة التعليمي Pedagogical linguistics:

يعدّ هذا الفرع من «أهم فروع علم اللغة التطبيقي، حيث يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلّم اللغة وتعليمها وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

ولكي يقوم المعلم بواجبه على أكمل وجه فهي تضع له البرامج والخطط أيضا لتساعده في تعليم المهارات اللغوية مثل: النطق، القراءة، الاستماع، الكتابة. كما يهتم هذا الفرع بالتنويع في أساليب اللغة بالإضافة إلى استخدام اللغة في النصوص الأدبية والعلمية، باعتبار اللغة وسيلة للتواصل». [2]

ب- علم اللغة النفسي Psycholinguistics:

يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي وخاصة من حيث اكتساب اللغة، أو استخدامها وهذا العلم هو «نتاج جهود علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان وخاصة عند

1- ينظر: صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر، ط2، سنة: 2011م، ص: 146.
2- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 76.

الأطفال، ومن أهم إنجازات هذا العلم هو دراسة اكتساب الطفل للغة من حيث وجود ملكة فطرية تساعده على اكتساب اللغة». [1]

ج- علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistics:

يهتم هذا العلم بدراسة اللغة، بل يدرسها باعتبارها حدث لغوي اجتماعي، يقوم هذا العلم بدراسة:

- «التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع أو عدة مجتمعات.
- يدرس مشكلات الازدواج اللغوي، أو تعدد المستويات اللغوية (الفصحى، العامية).
- يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع ويطلق عليه بعض علماء الاجتماع علم الاجتماع اللغوي». [2]

د- علم اللغة الجغرافي Géolinguistics:

وهو علم «يدرس اللغات واللهجات ويصنفها، طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة، بالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة أو ما يسمى باللهجات الإقليمية في بلد واحد». [3]

فاللغة لا يمكن فصلها عن المجتمع باعتبار وجودها الجغرافي كما أنها تبحث في التصنيفات اللغوية واللهجية على نمط جغرافي.

هـ- علم الأسلوب Sylistics:

وهو «يدرس مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام اللغة، وهو بهذا قد يلتقي مع جوانب من علم اللغة الاجتماعي كما يدرس أيضا اللغة المنطوقة كما تتمثل في الخطابة أو الإذاعة أو لغة الإعلان المكتوبة والمسموعة، يستخدم الطرق الإحصائية في

1- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 77.
2- المصدر نفسه، ص: 77-78.
3- المصدر نفسه، ص: 78.

حصر الصيغ أو المفردات التي تميز مستوى لغوي عن آخر، وحينئذ يطلق عليه علم الأسلوب الإحصائي، ويطلق عليه أحيانا الأسلوبية أو علم الأساليب».[1]

و- فن صناعة المعجم L'exiography:

«يدرس فن صناعة المعجم، من حيث الجمع، والوضع أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعه وحجمه والهدف من تأليفه، وترتيب المداخل وإعداد الشروح والتعريفات، والصور والنماذج المصاحبة لذلك وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم، حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث اختيار نوع الورق والتجليد والإخراج».[2]

ز- التخطيط اللغوي Language Planing:

ويطلق عليه أحيانا مصطلح الهندسة اللغوية، يسعى هذا العلم إلى:

«-حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة أو الوطن، وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية.

- اقتراح الحلول العلمية والعملية لذلك، وفق برنامج زمني محدد، وذلك من خلال الدراسات اللغوية ذات الصلة مثل: اللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى».[3]

ومن الواضح أنّ هذا التخطيط للغة في مجتمع ما يعتمد على حصيلة ونتائج الدراسات اللغوية، العلمية، النظرية، التطبيقية من علم اللغة وعلم اللغة التعليمي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الجغرافي وغيرها، وكل هذا يأخذ في النهاية صورة برامج وخطط قابلة للتنفيذ.

1- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 78-79.

2- المصدر نفسه، ص: 79.

3- المصدر نفسه، ص: 80.

ح- علم أمراض الكلام Pathologie du langage:

يعد هذا الفرع العلمي جزءا من اللسانيات النفسية يهتم: «بدراسة وعلاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام أو ما يسمى باضطرابات التخاطب، كأن تكون هناك إعاقة تمنع من إنتاج الكلام بصورة طبيعية تجعله يختلف عن كلام الآخرين، مما يسبب حرجا للمتكلم والمستمع كليهما».[1]

فالاضطرابات اللغوية (صرفية، تركيبية، دلالية): هي اضطرابات كلامية تعرقل سيرورة النظام اللغوي لدى الطفل، فلا يتمكن من النطق بشكل سليم، وقد تتمثل أيضا هذه الاضطرابات في ضغوط نفسية أو اضطرابات سمعية...وغيرها، فكل هذه العيوب تسعى اللسانيات التطبيقية جاهدة إلى أن تتخلص منها.

ط- علم اللغة الشمولي Linguistique universelle:

اللسانيات الشمولية «تدرس اللغات المختلفة في جميع المستويات، بهدف الوصول إلى القواعد والأصول اللغوية العامة التي تشترك فيها اللغات الإنسانية المختلفة بغض النظر عن القواعد الخاصة المتميزة لكل لغة».[2]

ك- علم الأنثروبولوجي Anthropological linguistics:

العلاقة بين اللغة والثقافة من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام علماء اللغة الأنثروبولوجيين، ومجال الأنثروبولوجيا هو «دراسة المجتمعات والثقافة للكشف عن سلوكيات الناس المتأثرة بالأشكال الثقافية المختلفة، فالثقافة في نظرهم أسلوب حياة، ومن هنا فإن للغة مكانا بارزا في الدرس الثقافي، فإلى جانب كونها وعاء للمعرفة والفكر والثقافة فهي - أيضا- مرآة لثقافة المجتمع، ترقى برقيه وتنحدر بانحداره، فاللغة اتصال وعلاقة بالمستوى الثقافي للجماعة أيضا للغة دور في تشكيل ثقافة المجتمع

1- نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 1430 هـ- 2009م، ص: 24- 25.

2- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 131- 132.

وأسلوب تفكيره، حيث إن الثقافة واللغة كليتهما تمثلان دورا مهما في تكوين المجتمعات الإنسانية أو التجمعات العرقية المتميزة». [1]

4- اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بالعلوم الأخرى:

للسانيات التطبيقية علاقات متينة مع العلوم الأخرى، باعتبارها حلقة وصل بين هاته العلوم.

أ- علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامة:

إنّ العلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي غير قائمة شكليا، غير أنّها متينة، فهي «علاقة تأثير وتأثّر، وأخذ وعطاء، حيث الجانب النظري يفيد علم اللغة التطبيقي بتقديم توضيحات للمشاكل المطروحة من كل الجوانب التي تستخدم اللغة، خاصة عند اختيار المادة اللغوية فهي المقرّر، فهو لا يأخذ بنظرية معيّنة أو منهج معيّن، بل ينتقي ما يراه مناسبا ويخدم تعليم اللغة، ثم يفسره وينظمه وفقا لحاجات التعليم، لأنّ علم اللغة التطبيقي في منظوره العام هو إيجاد حلول لمشكلة معيّنة تخص ممارسة اللغة، ويتغيّر حسب تغيّر الظروف، ويحاول أن يجعل مجال التعليم مسايرا للتغيّرات الزمانية، ويتطوّر بتطوّر العلوم التي تغذيه بالمفاهيم والمعارف المتنوعة». [2]

ب- الفرق بين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي:

يعرف أنّ «علم اللغة التطبيقي يفيد من علم اللغة الذي هو علم يهدف إلى كشف جوانب اللغة، ويلتقيان في كثير من المناشط، كما أنهما ينظران إلى الأداء اللغوي نظرة تعتمد على الاستخدام اللغوي وفقا للقواعد المتمثلة والواعية...، كما أنّ علم اللغة التطبيقي يفيد من النظرية العامة لعلم اللغة ومناهج التحليل اللغوي ومن أجل تحديد المحتوى وتحليل الأخطاء وبناء الاختبارات وإعداد الكتب والمعجمات،

1- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 93.

2- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 20.

ويُفيد علم اللغة التطبيقي أيضا من علم النفس من حيث الأسس العامة لتعلم اللغات، وإن المطبق في علم اللغة التطبيقي يكون على دراية واعية بالحقائق الأساسية للغة وبالمنهج اللغوي التحليلي الذي يعتمد على اختيار وترتيب الحقائق وفق تطبيق نتائج علم اللغة وأساليبه الفنية في التحليل»[1]. ومن هنا فإن الوعي بالصحة اللغوية تستهدف من كليهما إكساب العادات اللغوية الجيّدة عن طريق ممارسة طريقة التدريس المثلى التي تعمل على تفادي كل ما يؤدي إلى القصور اللغوي، ومع كل ذلك فإن هناك فروقا بينهما وهذه هي أهم الفروق: [2]

علم اللغة العام	علم اللغة التطبيقي
- هو النظرية.	- تطبيق النظرية.
- أعمّ وأسبق.	- خاص ويأتي تجسيدا لنصوص علم اللغة العام.
- يقترح الموضوعات.	- يجري عليها الدراسات التطبيقية.
- يقترح حلولا، ولا ينظر في إمكانية تطبيقها.	- يدرس تلك الحلول وكيفية تجسيدها أو عدم تجسيدها.
- ينظر في عمليات التلقي والاكتساب اللغوي.	- ينظر في ممارسة اللغة.
- يقدم توصيات واقتراحات من أجل الإصلاح.	- يقدم إجراءات البديل النوعي.

ج- علم اللغة التطبيقي ومصادره العلمية:

يحاول علم اللغة التطبيقي إيجاد حل لمشكل تعليم اللغة، وطبعا الحل لا يلتمس من مصدر واحد، لذا يعتبر علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين عدد من العلوم أو هو "النقطة" التي تلتقي عندها العلوم التي لها اتصال بلغة الإنسان.

علم اللغة التطبيقي إذن هو «علم متعدد المصادر والروافد، يستمد منها مادته لحل المشكلة التي يضطلع بها، واللغة الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان، فإن ثمة اتفاقا على أنّ علوما أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي هي:

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 19- 20.

2- المصدر نفسه، ص: 20.

1- علم اللغة.

2- علم اللغة النفسي.

3- علم اللغة الاجتماعي.

4- علم التربية».[1]

وهنا نعرض لطبيعة العلاقة التي تربط علم اللغة التطبيقي بهذه العلوم في محاولة البحث عن حل لمشكلة تعليم اللغة.

أ- علم اللغة: هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج "علمي" مقدما نظرية لغوية ووصف لظواهر اللغة، كما أن علم اللغة يهدف إلى دراسة الكلام الإنساني محددا منهجه على أساس موضوعية العلم، فإن الطابع له كان طابعا تجريديا، منذ أن وجه دي سوسير درسه للغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وهذا الطابع التجريدي كان نتيجة طبيعية لوصف الظواهر اللغوية بعزلها من سياقاتها من أجل وضعها في تعميمات تنتظم أنماطها.

ب- علم اللغة النفسي: مجال هذا العلم هو: «"السلوك اللغوي" للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما "الاكتساب اللغوي" و"الأداء اللغوي"، ولا يمكن الوصول إلى شيء من ذلك إلاّ بمعرفة الأنظمة المعرفية عند الإنسان، أمّا الاكتساب اللغوي فهو من أهم قضايا العلم المعاصر، ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة وهو يكتسبها في زمن قصير جدا، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام».[2]

1- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص: 21.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص: 17.

أما الأداء اللغوي فهو المجال الثاني لعلم اللغة النفسي وهو ضربان: أداء إنتاجي وأداء استقبالي، فالأداء الإنتاجي هو إنتاج الإنسان للغة سواء محادثة كانت أو كتابة أما الأداء الاستقبالي فهو استقبال الإنسان للغة.

ومن الجوانب التي يهتم علم اللغة النفسي بدراستها في الأداء اللغوي دراسة "الأخطاء سواء أكانت أخطاء إنتاجية أهم أخطاء استقبالية والبحث عن العوامل النفسية وراءها.[1]

ج- علم اللغة الاجتماعي: علم اللغة الاجتماعي «يدرس اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع أي أنّه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي أي لابد أن يكون هناك متكلم ومستمع، وإذن لابد أن يكون موقف لغوي يحدث فيه الكلام، وتتوزع فيه الأدوار والوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع». [2]

د- علم التربية: إنّ تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما من الآخر: ماذا نعلّم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟ ومن الواضح أنّ السؤال الأول سؤال عن المحتوى"، وأنّ الثاني سؤال عن "الطريقة" ويتكفل بالإجابة عن السؤال الأول علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، في بعض الجوانب، أمّا السؤال الثاني فيجيب عنه علم التربية، وفي بعض جوانبه أيضا علم اللغة النفسي ومن المسائل التي تتصل بهذا الموضوع:

- نظرية التعلم تأتي بعد الاكتساب مع مراعاة الجانب الفطري في اللغة.

- خصائص المتعلم لا يتصور نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم، فلابد من مراعاة الفروقات الفردية ومستويات المتعلمين؛ لأنها تختلف درجة أهميتها بين المتعلمين للغتهم الأم وتعلمهم للغة أجنبية.

1- ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص: 20-21.

2- المصدر نفسه، ص: 24.

ج- الإجراءات التعليمية أي مقرر تعليمي لابد له من إجراءات تضعه موضع تنفيذ داخل قاعة الدرس مثل أهداف المقرر، خصائص المتعلمين.

د- الوسائل التعليمية، وهاته الوسائل تهدف إلى تطوير المهارات مثل الحاسوب، المذياع، التلفزيون، الانترنت. [1]

أما عن علاقة علم اللغة بهذه المصادر: فهذه المصادر الأربعة يستمد منها علم اللغة التطبيقي مادته في تعليم اللغة وهي جميعا مصادر تتصدى للغة الإنسانية من زاوية ما، ويمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين هذه العلوم.

وقد اتضح لنا أنّ علم اللغة يقدم وصفا علميا للغة، وأن علم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد كما يتمثل في الاكتساب والأداء، وأنّ علم التربية يقدم الإجراءات التعليمية، وليس معنى ذلك أنّ علم اللغة التطبيقي يستند إلى هذه العلوم الأربعة فحسب، بل إنّه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل "مشكلة تعليم اللغة" ومن ثم يتصف هذا العلم بالمرونة وبالقدرة على التطور والتعبير بما يعين على تحسن سبل الحل.

على أنّه من المهم أن نؤكد أنّ «العلاقة بين علم اللغة التطبيقي وهذه العلوم ليست علاقة "مباشرة" أي أنه لا يأخذ منها مادته أخذا مباشرا وإنما هو "يطوع" ما يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة». [2]

4- أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمة:

أولى الباحثون المعاصرون المولوعون بالبحث اللساني في شقه التطبيقي اهتمامهم بهذا العلم الذي أصبح يحتل زمام الدراسات المعاصرة في زماننا هذا، وتتجلى أهمية هذا العلم في العملية التعليمية من خلال:

1- ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص: 27-29.

2- المصدر نفسه، ص: 30.

1- اللسانيات التطبيقية هي خادمة لمجادلات معرفية أخرى، كعلم النّفس النفسي، وعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس، وعلم الاجتماع، والفيزيولوجيا.

2- اللسانيات التطبيقية، هي وسيلة لغاية معينة، وليست غاية في حد ذاتها عكس اللسانيات النظرية التي كانت تدرس لذاتها ومن أجل ذاتها.

3- اللسانيات التطبيقية هي خادمة لمجالات معرفية من مختلف المواد التي تدرس في الصفوف التعليمية على اختلاف مستوياتها ولاسيما علم النفس النفسي للمتعلمين والأطفال الصغار بالخصوص.

4- التعليمية هي بدورها ميدان البحث التعليمي الهادف والناجح، والذي يعود على المتعلمين بفوائد عديدة، منها التحصيل المعرفي في المقام الأول، ولا يمكن تصور تعليم لغوي حقيقي دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي؛ لأنه يقدم خدمات جليلة للتعليمية.

5- التعليمية لا يتحقق نجاحها إلا بفضل التخطيط السليم والمحكم، وهذا التخطيط يشمل الأهداف العامة التي تسطرها الدولة للتعليم.

6- التخطيط يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية للغة.

7- رسمت اللسانيات التطبيقية معالم المنهج الدقيق في عملية تلقين اللغات، كما أنها شجعت المهتمين بالعملية البيداغوجية على الحث المتواصل والدؤوب الذي يخدم العملية التربوية في ظل التطور التكنولوجي المتزايد. [1]

اللسانيات التطبيقية حقل معرفي إجرائي، وعلم معاصر له أسسه وخصائصه، ويعتبر تعليم اللغة من أولى أولوياته، فهو خادم لمجالات معرفية كثيرة، كما أنه وسيلة لغاية معينة.

1- ينظر: عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص: 43- 46.

الفصل الثاني:

أهمية التواصل الاجتماعي

من خلال اللغة

المبحث الأول: التواصل الاجتماعي (مفهومه- عناصره- أنواعه)

المبحث الثاني: التواصل الاجتماعي (طرقه- مهاراته- أهميته).

المبحث الأول: التواصل الاجتماعي (مفهومه، عناصره، أنواعه)

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه له مخزون من الأفكار والمشاعر والطموحات استجمعه من محيطه الاجتماعي أو من مجتمعات أخرى، فهو بذلك يكون في حاجة إلى بني جنسه لكي يشارك معهم هذه الأفكار والمشاعر والطموحات من أجل إثبات وجوده ونقل المعلومات وتبادل الآراء، وهذا ما يعرف بالتواصل والذي لا يتم ولا يتحقق إلا من خلال اللغة، فهي أهم وسيلة فعّالة في تحقيقه وتحقيق الإبلاغ، وهما بذلك يشكلان وجهان لعملة واحدة فلا يتم تواصل دون لغة ولا تتم لغة دون تواصل.

ونظرا لأهمية التواصل في الحياة اليومية بين الأفراد والجامعات فقد أولى الباحثين اهتماما كبيرا له، فقد تعددت مفاهيمه، وتنوعت طرقه واختلفت أنواعه، ومن هنا نتطرق إلى مفهوم التواصل.

أولا- مفهوم التواصل:

1- لغة:

تعددت مفاهيم التواصل ووردت في أكثر من معجم فنجد: مادة (وَصَلَ) فقد وردت في لسان العرب عند ابن منظور بمعنى «وصل الشيء، وصلا وصِلة، والوصل ضد الهِجْرَان، وصل الشيء بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وصِلَةً وصُلَة واتّصل الشيء بالشيء لم ينقطع ووصل الشيء بالشيء وصولا وتوصّل إليه انتهى إليه وبلغه، ووصَّلهُ إليه وأوصَلَه: أنهاه إليه وأبلغه إياه، ووَصَلَ بمعنى اتّصل أي دعا دَعوى الجاهلية». [1]

أما في مقاييس اللغة لابن فارس مادة (وَصَلَ) الواو والصّاد واللام: «أصل واحدٌ يدل على ضمّ شيء إلى شيء حتّى يَعْلَقَه ووصلته به وَصْلاً، والوَصْلُ: ضِد

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (وصل)، ص: 4877.

الهِجْرَان وَمَوْصِلُ البَعِير: مَا بَيْنَ عَجُرِهِ وَفَخِذِه وَالوَاصِلَةُ فِي الحَدِيثِ: التِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ آخَرَ زُورًا. ويقول وَصَلْتُ الشيء وَصْلاً. والمَوْصُولُ بِهِ وِصْلٌ بِكَسْرِ الوَاوِ». [1]

2- اصطلاحا:

للتواصل عدة تعاريف اصطلاحية اتسعت دائرة تداولها بين العلماء والدارسين نذكر منها:

يعرف العالم شارل كولي التواصل بأنه: «الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضًا الإشارات وتعابير الوجه وهيئات الجسم ونبره الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات، والقطارات والتلغراف، والتلفون، وكل ما يشمله وآخر ما تم من الاكتشافات في المكان والزمان».[2]

من خلال هذا التعريف يتبين أن التواصل أساس العلاقات الإنسانية متضمنا شكلين أحدهما يتمثل في اللغة المنطوقة "رموز ذهينة" والآخر يتمثل في الإشارات واللغة المكتوبة.

وأشار معجم تدريس اللغة واللسانيات التطبيقية إلى أن «"تواصل" يدل على تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر ويكون عادة أثناء عملية التواصل متكلم أو مرسل واحد على الأقل، ورسالة مرسلة وشخص أو أشخاص ترسل لهم هذه الرسالة (المرسل إليه) ».[3]

فالتواصل هو تبادل كلامي بين المرسل والمرسل إليه مهما كان هدفه عن طريق الرسالة.

1- ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (وصل)، ص: 2590.

2- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 42.

3- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2017م، ص: 21.

وهناك من عرف التواصل بأنه «إرسال الانفعالات والاتجاهات والأفكار والأفعال من شخص إلى آخر وعن طريق التواصل تنقل عادات الفعل والتفكير والشعور من الكبار إلى الصغار». [1]

نستخلص أن التواصل هو عبارة عن تفاعل ومشاركة بين الباث والمتلقي من خلال نقل الأفكار والانفعالات وتبادل المعارف بطريقة لفظية أو غير لفظية.

3- الفرق بين الاتصال والتواصل:

يظن الكثير أن الاتصال والتواصل شيء واحد كونهما يدلان على التفاعل بين الباث والمتلقي، لكن الأصح هو أن بينهما عدة فروقات نذكر منها ما يلي:

- التواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين طرفين، ويعني «الوصال الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر، وغالبا ما تكون هذه العلاقة ذات طابع عاطفي، أما الاتصال المأخوذ عن كلمة اتصل، فيعني وصل شيء بشيء، وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفي بإقامة علاقة مع الآخر، وأن الآخر قد يستجيب متفاعلا مع تلك الرغبة وقد يرفضها». [2]

- الاتصال أعم وأشمل من التواصل، حيث إن «التواصل عملية تتم بين طرفين لكل منهما مشاعر وأحاسيس وإن كانت خاصة». [3]

- التواصل لا يحدث إلا بوجود اللغة سواء كانت مكتوبة أو محكية أو رمزية أو حركية ومن «شروطها أن يفهمها المستقبل، ولا يشترط أن يكون المرسل

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2، سنة: 2004م، ص: 27.

2- برو محمد ومعوش عبد الحميد، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013م، ص: 07.

3- المرجع نفسه، ص: 07.

والمستقبل من البشر وإذا لم يفسر المستقبل الرسالة فعندها نقول أن الذي حدث هو اتصال وليس تواصل». [1]

- الاتصال« يكون في اتجاه واحد أما التواصل فهو في اتجاهين». [2]

- التواصل يعني «المشاركة أو الاتصال ذهابا وإيابا كما هو الحال بين المعلم وطالبه في غرف الصف». [3]

- الاتصال «يقتصر مفهومه على وجود إيجابية من طرف واحد كالاتصال بين التليفزيون ومشاهدة البرامج». [4]

- الاتصال يعني «توجيه الرسالة من طرف لآخر دون تلقي أي رد عليها كما هو الحال في المحاضرات، خطب، الأئمة أو خطب الرؤساء للجماهير، أما التواصل فيعني الرد على المحاضرين الأئمة والرؤساء». [5]

- الاتصال قد «يكون كاملا إذا كان الفهم تاما أو جزئيا إذا كان ناقصا أما، التواصل فيحقق الأهداف المنشودة». [6]

ومن خلال هذا نستنتج أن الاتصال والتواصل بالرغم من أنهما يسعيان نحو نفس الهدف والمتمثل في تقديم المعلومات وتبادل الأفكار بين الناس وتحقيق التعارف والتفاهم والتآلف إلا أن هناك ثمة فروقات تميز كل واحد عن الآخر.

4- مفهوم التواصل الاجتماعي:

يُقصد بالتواصل الاجتماعي «جميع أشكال الاحتكاك والتواصل التي تفرضها العلاقات الاجتماعية والإنسانية وتدعو لها الأغراض الحياتية أو المعيشية للفرد

1- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، أولاد سيد الشيخ، الجزائر، د.ط، سنة: 2009م، ص: 17.
2- المصدر نفسه، ص: 17.
3- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ص: 23.
4- المصدر نفسه، ص: 23.
5- برو محمد ومعوش عبد الحميد، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، ص: 07.
6- المصدر نفسه، ص: 07.

وتستدعي التخاطب واستخدام اللغة في إطارها اللفظي أو الرمزي العام، بما في ذلك الأغراض التربوية والتعليمية كما تشمل أنواع الاتصال الاجتماعي والثقافي المباشر الذي يلتقي فيه الإنسان مع غيره وجهًا لوجه ويختلط به».[1]

هذا يعني أن كل احتكاك يحدث بين أفراد المجتمع سواء في الحياة الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية وغيرها باستخدام اللغة في ذلك كانت لفظية أو غير لفظية يعتبر هذا تواصلا اجتماعيا.

ويشير جاكبسون إلى أن «المهمة الطبيعية للسانيات هي إثارة الأهمية الأساسية لمفهوم التواصل في العلوم الاجتماعية. وحسب صياغة سابير إن كل نموذج ثقافي وكل سلوك اجتماعي، يتضمن تواصلا سواء أكان صريح أو ضمني فالمجتمع لا يبدوا بوصفه بنية ثابتة بل بوصفه شبكة بالغة التعقيد من أنواع الفهم الجزئية أو الكاملة بين أعضاء الوحدات التنظيمية ذات المستويات المختلفة الحجم والتعقيد ويعاد التأكيد والتشديد على هذه الشبكية بصورة خلاقة عن طريق أفعال معينة ذات طبيعة تواصلية».[2]

من خلال التعريف يتبين أن السلوكات الاجتماعية مهما كان نوعها وطبيعتها فإنها تحمل دلالات تواصلية يفهما المتلقي من خلال الظروف التي نشأت فيها، ولذا لا يقتصر مفهوم التواصل الاجتماعي على أنه لفظيا فحسب وإنما هو سلوكا اجتماعيا أيضا.

ثانيا- عناصر التواصل الاجتماعي:

التواصل عبارة عن عملية يشترك في بناءها مجموعة من العناصر متفاعلة فيما بينها ولكل عنصر وظيفة خاصة يقوم بها، وهي كالآتي:

1- أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية- أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها-، الكويت، دط، سنة: 1996م، ص: 83.

2- رومان ياكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة علي حاكم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 1، سنة: 2002م، ص: 59 -60.

أ- المُرسل:

«وهو مصدر الخطاب المقدّم، إذ يعتبر رُكنا حيويا في الدائرة التواصلية اللفظية، فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة، وقد تداول اللسانيون هذا العامل في قوالب اصطلاحية متباينة مثل "الباث" و"المخاطب" أو "الناقل"، أو "المتحدث"، ورغم اختلاف المصطلحات المستخدمة للتعبير عن هذا العامل فإنه طرف أو جهاز التخاطب، ويستحيل على أي تصور لوضع تخاطبي لفظي أن يستغني جزئيا أو كليا من المرسل».[1]

ومنه فإن المُرسل هو العنصر الأول والأهم في العملية التواصلية يستحيل الاستغناء عنه لأنه مصدر الرسالة ومنشؤها.

ب- المرسل إليه:

«وهو الذي يتلقى الرسالة ويعمل على فهمها لمعرفة مقصد المرسل وهدفه من التواصل».[2]، هو الطرف الثاني في عملية التواصل والمستقبل للرسالة، يقوم بتفكيك رموزها والتفاعل معها.

ج- الرسالة:

«هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا، وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة». [3]، فالرسالة هي موضوع التواصل والمحتوى الذي يحمل في طياته مجموعة من الرموز يسعى المرسل إلى إيصالها وتبليغها إلى المرسل إليه.

1- الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان ياكبسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، سنة: 2007م، ص: 24.

2- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص: 21.

3- المصدر السابق، ص: 27.

د- القناة:

«وهي الوسيط الذي يتم عبره تمرير الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه وقد تكون هذه القناة عبارة من موجات صوتية أو موجات هوائية». [1]

وورد في قاموس اللسانيات أن الرسالة «تتطلب أي قناة فيزيائية تواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه يسمح لهما بإقامة اتصال والحفاظ عليه». [2]

يقصد بالقناة الأداة والوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه.

هـ- السّنن:

«يمثل السّنن القانون المنظم للقيم الإخبارية والهرم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبي فمنه ينطلق البث عندما يرسل رسالة خطابية معينة حيث يعمل على الترميز، وإليه يعود كذلك عندما يستقبل رسالة ما فيفكك رموزها بحثا عن القيمة الإخبارية التي شحنت بها». [3]

السنن نظام من الرموز يعتمد عليه في نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه حيث يقوم هذا الأخير بتحليل تلك الرموز من أجل الوصول إلى القيمة الإخبارية التي تحملها الرسالة.

و- السياق:

«لكل رسالة مرجع تحيل إليه، وسياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية، أو تفكك رموزها السننية إلا بالإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب». [4]

1- أحمد إسماعيلي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ص: 21.

2- الطاهر بن حسين بومزير، التواصل للساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان ياكبسون، ص: 33.

3- المصدر نفسه، ص: 28.

4- المصدر نفسه، ص: 30.

ويقصد اكساربيت بسياق التواصل «الظروف التاريخية والمقامية التي تحيط بالفعل التواصلي والتي تؤثر حتما على العملية التواصلية أي سلبا أو إيجابا، ويمكن أن ندخل في هذا الصدد كل الظروف والعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بذات الفرد (المرسل والمستقبل) مثل: الشعور بالتعب، إجهاد النفس، التوتر، النظرة الاجتماعية للعالم الآخر، الدوافع، الخبرات...) والتي تتدخل حتما في عملية التواصل سواء أثناء إنتاج الرسالة اللغوية أو أثناء تلقيها وفهمها». [1]

السياق هو البيئة والمحيط الذي نشأت فيه الرسالة فلا يمكن فهمها والتفاعل معها إلا بالرجوع إليه كونها لم تنشأ في فراغ ولهذا يعد عنصر مهم في العملية التواصلية، فهو يؤثر عليها إما سلبا أو إيجابا.

مخطط عوامل التواصل[2]

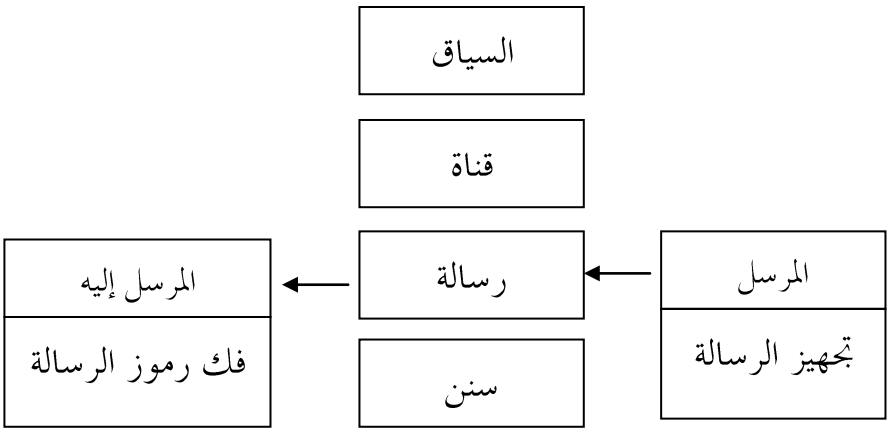

نستنتج مما سبق أن التواصل الاجتماعي عملية تفاعل وتشارك بين الناس ولا تتم هذه العملية إلا بتوفير كل عناصر التواصل، أي لا تتم الدورة التخاطبية في غياب أي عنصر من هذه العناصر كما لا تتمكن بقية العناصر من تأدية وظيفتها، فالمرسل هو مصدر الرسالة والمرسل إليه فهو متلقيها، ومفككها بوجود سنن مشترك بين

1- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ص: 23- 24.

2- الطاهر بن حسين بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ص: 34.

المرسل والمرسل إليه والرسالة هي الفكرة المراد توصيلها والتي نشأت ضمن سياق وتمر عبر قناة.

2- شروط نجاح العملية التواصلية:

لنجاح عملية التواصل توجد عدة شروط يجب على كل من المرسل والمرسل إليه والرسالة أن يلتزم بها، وهي كالآتي:

أ- شروط تتعلق بالمرسل:

«- أن يكون مقنعا ومؤمنا بأهمية الرسالة التي ينوي إيصالها إلى المستقبل.

- أن يكون متمكنا وملما بمحتوى الرسالة من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم.

- يجب أن تتوافق الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل.

- يجب أن يحترم المرسل ردة فعل المستقبل.

- على المرسل أن يوزع المعلومات زمنيا بشكل صحيح.

- أن يكون ملما بطرق الاتصال ووسائله مختلفة.

- أن يكون على علم بخصائص المستقبل والرسالة وحاجاته.

- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته».[1]

يتضح من خلال هذا أنه يوجد ثمة قواعد يجب على المرسل التقيد بها أثناء توصله لرسالة ما للمستقبل وذلك من أجل استجابتها والتفاعل معها.

ب- شروط تتعلق بالمستقبل:

- إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز غير اللغوية الأخرى «كالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيرا صحيحا يعينه على فهم الكثير من الرسائل والاستفادة منها وبالتالي نجاح عملية التواصل.

- يجب على المستقبل أن يتحلى بالذكاء والبديهة في التقاط الرسالة.

1- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 52.

– على المستقبل أن يتميز بمقدرة على المبادرة الذاتية في فهم الرسالة أو فك رموزها». [1]

هذا يعني أن نجاح المستقبل في مهمته يتوقف على مدى قدرته على فهم الرسالة وتحليل رموزها وهذا ما يولده ذكاؤه وحسن اهتمامه بالرسالة.

ج– شروط تتعلق بالرسالة:

يجب أن تكون الرسالة تحوي رموز سهلة الفهم والتحليل بأسلوب سلس مناسب لقدرات المستقبل ومستواه المعرفي ومعبرة عن محتوى الرسالة المتولد عن الهدف المنشود من عملية التواصل. [2]

ثالثا– أنواع التواصل الاجتماعي:

1– التواصل اللفظي:

«هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل» [3]،وفي هذه الحالة «يشكل الاستماع والكلام باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين العنصر المهم في كل عملية تواصلية، بل إن نجاح التواصل أو فشله يرتبط بمدى قدرة كل من المرسل والمستمع على استثمارهما على لأحسن وجه، أو سيعتمد على اللغة المكتوبة، وفي هذه الحالة تشكل القراءة والكتابة شانهما في ذلك شأن المهارتين السابقتين، مهارتين أساسيتين أيضا في إيصال المعاني وتحقيق التواصل الفعال والناجح». [4]

ويندرج ضمن هذا النوع من التواصل عدة أنواع نذكر منها:

1– تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 52– 53.

2– ينظر: المصدر نفسه، ص: 53.

3– المصدر نفسه، ص: 26.

4– أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ص: 35.

أ- التواصل الفردي أو الشخصي:

«وهو التواصل الذي يتم بين فردين أو شخصين، وهو نوعان:

- مباشر: ويتم وجها لوجه بين المرسل والمرسل إليه.

- غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف التخاطب بالكمبيوتر».[1]

ب- التواصل الجماعي:

وهو تواصل يتم بين شخص وعدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان مثل: التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

ج- التواصل الجماهيري:

وهو تواصل يتم «بين شخصين وعدة مئات أو آلاف ملايين من الأشخاص يتواجدون في نفس المكان، ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس، ومن وسائل التواصل الجماهيري: التلفاز-الإذاعة- الصحف».[2]

يعد التواصل اللفظي أكثر أنواع التواصل الاجتماعي استعمالا في حياة الإنسان اليومية كونه يعتمد على اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة في توصيل الرسالة من الباث إلى المتلقي.

2- التواصل غير اللفظي:

إن فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب، بل إنه يستعمل ما نسميه بالتواصل اللفظي، الذي «يعتمد على اللغة الإشارية أو لغة الإشارات، سواء كانت إشارات جسدية (تعبيرات الوجه- حركات

1- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ص: 35.

2- المصدر نفسه، ص: 35.

اليـــدين) أو إشـــارات ورمـــوز اصـــطناعية علامـــات المـــرور- الألـــوان- اللافتـــات- الملصقات- الصور- الديكور)». [1]

«حيث يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصـــلنا وعلاقتنـــا مـــع النـــاس إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقـــل مـــن 35%، بينمـــا أكثـــر مـــن 65% من التواصل يتم بكيفية غير لفظية». [2]

«وتعبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية، فنظـــرا لقصـــور الكلمـــة عـــن التعبير منا نود إيصاله للآخر نجـــد أنفســـنا مجـــبرين علـــى الاســـتعانة بأعضـــاء جســـمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين وتحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين.

إضافة على هذا نذكر في الجدول الآتي بعض الحركـــات ومـــدلولاتها الـــتي تســـاهم في التواصل»: [3]

الوظائف الرئيسية لبعض الحركات	الشكل
تكرار	تحريك الرأس (نعم)
الاستبدال	هز الكتفين (لا أعرف)
تعليق	حك الرأس، نظرة غيظ
تركيز	نبرة الصوت
التنظيم	رفع اليدين
تناقض	حك الرأس

وعليه فإن التواصل غير اللفظي لا يعتمد على اللغـــة الإنســـانية المكتوبـــة والمنطوقـــة بل يعتمد على نسق من الإشارات والإيماءات في توصـــيل الرســـالة وتبـــادل الأفكـــار أي دون استخدام الألفاظ، كما يمكننا استعمال النوعين معا أثناء التواصل.

1- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ص: 58.

2- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربـــوي، دار النشـــر شـــبكة الألوكـــة، المغـــرب، ط1، ســـنة: 2005م، ص: 30- 31.

3- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 30-31.

3- العلاقة بين التواصل اللفظي وغير اللفظي:

العلاقة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي هي« بمثابة علاقة تبادلية يؤكد بعضها البعض، أو يحل بعضها مكان الآخر، ويكمل بعضها البعض الآخر، وقد يتعارض مع بعضها البعض...»[1] وذلك على النحو التالي:

أ- التكرار:

«فمثلا عندما تكون الرسالة لفظية وقيل لشخص "تفضل اِجلس في المقعد" ويشير المتحدث إلى داخل الغرفة وإلى المقعد، فهذه الإشارة تعتبر تكرارًا غير لفظي لما قاله»[2]؛ أي أنّ الرسالة اللفظية والإشارية قد تحمل نفس المعنى في نفس الوقت.

ب- التعرض:

«فإذا قلت لشخص "إني أحبك" ولكن نبرات الصوت في صورة فظة غاضبة فإن الدلائل تشير إلى أنه عندما نستقبل رسالتين متعارضتين إحداهما لفظية فإننا نميل إلى تصديق الرسالة غير اللفظية»[3]، فقد تكون الرسالة الإشارية أصدق من اللفظية بالرغم من أن المتلقي يستجيب للمنطوق أكثر من الإشاري.

ج- الإحلال أو الإبدال:

«في كثير من الأحيان نستخدم الرسالة غير اللفظية مكان الرسالة اللفظية، فحين تسأل شخصا ما كيف حالك؟ فإنك قد تتلقى منه ابتسامة، وهذه الابتسامة تحل محل الجواب اللفظي، أنا بخير»[4]، هذا يدل على أنه يمكننا إبدال الرسالة الإشارية بدل اللفظية للاختصار.

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال مهاراته، ص: 94.

2- المصدر نفسه، ص: 94.

3- المصدر نفسه، ص: 94.

4- المصدر نفسه، ص: 94.

د- التكملة:

«يمكن أن تقوم الرسالة غير اللفظية بدور التكملة لرسالة لفظية عن طريق تعديلها أو تقويمها فإذا كان شخص ما يتحدث عن الإحساس بعدم الارتياح وكانت كلماته متسارعة ويشوبها أخطاء في النطق، فإن هذه الرسالة غير اللفظية تضيف إلى التعبير اللفظي حالة عدم الارتياح أي لكي تصل الرسالة بصورة واضحة لابد من وجود تكامل بين الرسالتين»[1].

هـ- الخبرة:

«إنّ الرسائل غير اللفظية يمكن أن تؤكد الرسائل اللفظية، وهي غالبا تؤيد من تأثيرها فإذا كانت تنقل انشغالك أو اهتمامك عن طريق الكلمات فإن رسالتك يمكن أن تكون أقوى عن طريق تلميحات غير لفظية أقوى مثل: تقطيب الجبين والحاجبين أو العبوس أو الدموع وهذا النوع من العاطفة الذي ينقله الفرد يظهر أكثر بتعبيرات الوجه وينقل البدن وصفا أفضل لشدة الانفعال».[2]

يعنى قد نجد تواصل يحتوي علم رسالتين تؤكد أحدهما الآخر لكي تكون أكثر وضوحًا وفهمًا.

6- التنظيم:

«يساعد التواصل غير اللفظي على تنظيم انسياب المحادثة فمعظمنا يلاحظ أنه عندما يومئ برأسه لشخص بعد أن يتحدث فإن هذا الشخص يميل إلى الاستمرار في الحديث، ولكن إذ أشحنا بوجهنا بعيدًا أو غيرنا في وضع الجلسة، فإن الشخص قد يتوقف عن الحديث ولو مؤقتا، إننا كثيرا ما نعتمد على الإشارات كردود فعل لبدء أو إيقاف محادثة وللدلالة على ما إذا كان الشخص مُصغيا لنا».[3]

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال مهاراته، ص: 94.

2- المصدر نفسه، ص: 94.

3- المصدر نفسه، ص: 94.

الرسائل الإشارية قد تكون عبارة عن منطلقات وإشارات بداية أو نهاية للرسائل اللفظية.

4- أهمية التواصل اللفظي وغير اللفظي في عملية التواصل:

للتواصل اللفظي بأنواعه اللغة المكتوبة والمنطوقة والتواصل غير لفظي بأنواعه إشارات ورموز وإيماءات أهمية بالغة في عملية التواصل بحيث أن:

- كل من التواصل الإشاري والتواصل اللفظي يساهم في تقوية وتمتين العلاقات بين أفراد المجتمع وتحقيق التفاهم بينهما، فمن خلال التواصل الإشاري يمكننا معرفة أحوال الناس في حالة الرضا والغضب كالابتسامة في حالة الفرح والعبوس في حالة الحزن، كما يمكننا التعرف على سلوكاتهم أثناء تعاملهم مع الأشياء في ظروف معينة. [1]

كما أن اللغة الإشارية بأنواعها إشارات جسدية ورموز وإيماءات تساهم بشكل كبير في توصيل الرسالة وتعزيزها، وتسهل عملية فهمها من قبل المتلقي كما أنه توجد إشارات ورموز معينة لا يتم التواصل إلا من خلالها. [2]

أما التواصل اللفظي فإنه يؤدي الرسالة بكل شفافية وبصورة كاملة واضحة ويوضح كل مبهم ويزيل كل تشويش عن الرسالة الإشارية، لأن وبالرغم من الدلالات التواصلية التي يحملها التواصل غير لفظي في ثنياه إلا أنه يبقى معرض لسوء التفسير واللبس ولا بد له من ملازمة التواصل اللفظي فهو يستخدم اللغة الأكثر تداولا بين الناس. [3]

1- ينظر: جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ص: 28.

2- ينظر: أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ص: 60.

3- ينظر: المرجع السابق، ص: 60.

إنّ اللغة مهمتها الأساسية هي التعبير من أجل التواصل بين الأفراد وذلك من أجل تنظيم وديمومة حياتهم الإنسانية بصورة عامة والاجتماعية بصورة خاصة، ويحدث التواصل الاجتماعي بين الأفراد من خلال نقل الأفكار والمعلومات والخبرات، وحتى الانفعالات كرسالة من الملقي إلى المتلقي في سياق اجتماعي معين يحدد طبيعتها وظروف نشوءها، وهذا التواصل قد يكون لفظي أي مسموع أو مكتوب، كما قد يكون غير لفظي أي يتم من خلال إشارات وإيماءات صادرة عن الجسد تعكس ما يقصده المُلقي وردود أفعال المتلقي، كما قد يكون لفظي وغير لفظي في نفس الوقت بمعنى لفظي مصاحب لبعض تغيرات الوجه وحركات الجسد وهو بذلك يكون أكثر وضوحًا عن ما يريده وما يفكر فيه كل منهما.

المبحث الثاني: التواصل الاجتماعي (طرقه- مهاراته- أهميته):

للتواصل الاجتماعي عدة طرق ومهارات سوف نتطرق إليها في هذا المبحث، ونبين أهميتها من خلال اللغة.

أولا- طرق التواصل الاجتماعي:

للتواصل عدة طرق تمكن الإنسان من التواصل مع بني جنسه وتوصيل أفكاره التعبير عن آرائه وطموحاته، وتتمثل هذه الطرق فيما يلي:

1- التواصل الوجهي:

«خلال تفاعلاتنا التواصلية تنقل وجوهنا رسائل خصوصا رسائل عن انفعالاتنا مثل انفعالات السعادة والدهشة والخوف والغضب والحزن والاشمئزاز وغيرها، فتعبر عنها بواسطة ثلاث مناطق من الوجه تتمثل في الجبهة والعيون والمنطقة السفلى من الوجه»[1]، الوجه وسيلة نقل المعاني من المتكلم إلى المستمع والعكس، ووسيلة تعبير عن الأحاسيس والمشاعر من خلال الإشارات والتغييرات التي يحدثها كالابتسامة عند الفرح والعبوس عند الحزن.

2- لغة العيون:

العيون مرآة عاكسة لأحوال الإنسان ووسيلة تواصل فعالة، ونظرتها تؤدي عدة وظائف نذكر منها:

أ- مراقبة التغذية الراجعة:

«عندما تتحدث مع شخص ما فأنت تنظر إليه وكأنك تسأله عما يفكر فيه أو كأنك تحثه على أن يستجيب لما قلته، كما أنك تنظر إلى المتكلم حتى تشعره بأنك

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال ومهاراته، ص: 95.

تستمع إليه، ولوحظ أن المستمعين ينظرون إلى المتكلم بأكثر مما ينظر المتكلمون إلى المستمع».[1]

ب- المحافظة على الاهتمام والانتباه:

«عندما تتحدث مع شخصين أو ثلاثة فأنت تحافظ على التواصل البصري حتى تضمن انتباه المستمعين واهتمامهم وعندما لا ينتبه أحد لك فمن المحتمل أن تزيد من تواصلك البصري معه على أمل أن يزيد هذا من اهتمامه».[2]

ج- الإيذان بتبادل الدور في الحديث:

«يمكن للتواصل البصري أن يفيد في إخبار الطرف الآخر في الحديث بأن قناة التواصل مفتوحة وأن في وسعه أن يتحدث الآن فعندما يطرح المعلم سؤالا ثم ينظر إلى طالب معين فإن هذا يُشير دون أي رسالة لفظية إلى أن هذا الطالب هو الذي سيجيب ويفترض عادة أن من تنتهي النظرة عنده هو الذي سيرد». [3]

العين تكشف عما بداخل الإنسان من مشاعر وأفكار ورغبات واهتمامات كما لها القدرة على توصيلها إلى المتلقي من خلال نظراتها.

3- التواصل اللمسي:

«اللمس ضرب قوي من ضروب التعبير التواصلي فالأم تحتضن ابنها والمدرس يرتب على كتف تلميذه والناس يتصافحون مع بعضهم بعضا وغير ذلك من سلوكيات لمسية شتى بمعان تواصلية»[4]، إذن اللمس أداة تواصل فعالة تعبّر عن العديد من المشاعر كالخوف والقلق والحب وغيرها.

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال ومهاراته، ص: 96.

2- المصدر نفسه، ص: 95.

3- المصدر نفسه، ص: 96.

4- المصدر نفسه، ص: 98.

4- الصمت:

«الصمت أداة اتصال فهو يمكن أن يكون دالا وبليغا أنه قد يعبر عن الرضى أو الرفض أو الاحتجاج أو الخوف أو الحزن...الخ، والصمت يؤدي عدة وظائف منها:

أ- إتاحة الوقت للتفكير وتهيئة المرسل للإرسال وكذلك تهيئة المستقبل للاستماع.

ب- العقاب أو إظهار اللامبالاة.

ج- استجابة للقلق أو الخجل أو التهديد.

د- تفادي التواصل لمنع نتائج سلبية.

هـ- توصيل المشاعر.

و- الإشعار بعدم وجود شيء يقال»[1].

بما أن للغة المنطوقة والمكتوبة والإشارات والإيماءات تأثير في العملية التواصلية فإن الصمت أيضا أداة مؤثرة تحمل عدة دلالات وتعبيرات مثل: صمت الفتاة عند أخذ رأيها حول موضوع الزواج يدل على قبولها.

ثانيا- مهارات التواصل الاجتماعي:

1- مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي:

مهارات التواصل الاجتماعي هي: «أي مهارة تمكن الإنسان من التفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها تظهر الأعراف والعلاقات الاجتماعية بعدة صور لفظية وغير لفظية وتسمى العملية التي يجري بها تلقي هذه المهارات بالتنشئة الاجتماعية وتعرف بأنها المهارات التي يستخدمها أي شخص ويوظفها ليتفاعل

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال ومهاراته، ص: 98.

ويتواصل مع الآخرين»[1]، وتشمل هذه المهارات مهارة الاستماع، مهارة المحادثة، ومهارة الإقناع.

وبناء على هذا التعريف فإن مهارات التواصل الاجتماعي هي قدرة الإنسان على التبادل التفاعلي مع غيره بصورة لفظية او غير لفظية.

أ- مهارة الاستماع:

هي فن أساسي من فنون اللغة ووسيلة يستخدمها الإنسان في كل أنشطة حياته، ومن خلالها يتمكن من اكتساب المهارات الأخرى.

1- مفهوم الاستماع:

يعد الاستماع من أهم مهارات التواصل ويعرف بأنه «تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل». [2]

ويعرف أيضا بأنه «عملية مقصودة لذات مسموع، فيها من الاهتمام، وبذل الجهد ما يجعلها تحتاج إلى إلقاء السمع وإحضار القلب والتدبر فيما يقال». [3]

والاستماع محكوم بعمليات عقلية مختلفة أهمها «الفهم والتحليل والاستنتاج والتمييز، وتتم هذه العملية فور الاستماع وبعده، لذلك تحتاج مهارة الاستماع إلى ذهن صادق قادر على الإدراك والربط والحفظ والتلخيص». [4]

وعليه فالاستماع عملية استقبال وإدراك لما يبث من أصوات وكلمات بطريقة إرادية يصاحبها الانتباه والتركيز والفهم والتحليل لما يسمع.

1- صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2015م، ص: 15.

2- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، سنة: 2017م، ص: 17.

3- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، سنة: 2010م، ص: 100.

4- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص: 36.

2- مستويات الاستماع:

للاستماع ثلاث مستويات تتمثل في السماع والإنصات والإصغاء منه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1]

3- السماع:

«هو استقبال: الأذن لذبذبات صوتية دون انتباه مقصود»[2].

ويعني أيضا «إدراك الأصوات من خلال قوة الأذن وهو عملية غير إدارية تتم دون جهد أو مشقة، فنحن نسمع ما نعرفه، وما لا نعرفه، وما نرضاه وما نأباه»[3]؛ أي أن السمع نشاط ذهني لا شعوري يستقبل من الأصوات ما نريده وما لا نريده نية في ذلك.

4- الإنصات:

المقصود بالإنصات «السكوت والسماع، وهو إنصاتان: إنصات باللسان وإنصات بالجوارح ويحتاج إلى: عدم التحدث- عدم الانشغال عن السماع فكرا وجوارح- تركيز الانتباه في حاستي السمع والبصر»[4]، أي أن الانصات هو السكوت والتأدب مع المتحدث وذلك من خلال الاهتمام بما يقوله وإحضار العقل والبصر.

1- سورة الأعراف، الآية: 204.

2- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ص: 199.

3- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص: 100.

4- المصدر نفسه، ص: 101.

5- الإصغاء:

«هو استماع غير متقطع مع شدة الانتباه والتركيز لكل ما يسمع ويمكن القول أن كل إنصات يتضمن استماعا وليس كل استماع يتضمن إنصاتا»[1]، يعني ذلك أن الإصغاء هو الاستماع المركز والدقيق لكل ما يقال دون أي شرود أو انشغال.

6- أهمية مهارة الاستماع في التواصل الاجتماعي:

تعد مهارة الاستماع أهم المهارات التواصلية الأربع، فهي «أول مهارة يكتسبها الإنسان في هذا الوجود، وتعتبر أساسا لباقي المهارات الأخرى، لاسيما مهارة الحديث فالذي يسمع جيدا يتكلم جيدا، كما أن الذي لا يسمع لا يمكنه أن يتكلم على الإطلاق ولذلك نقرن في اللغة بين كلمتي (الصم) و(البكم) فتقول: (الصم البكم) لأنهما بمثابة الشيء الواحد.

ويشير بعض علماء اللسانيات والتواصل إلى أن مهارة الاستماع تشكل النسبة الأكبر بالنظر إلى باقي المهارات اللغوية الأخرى، والشيء الأساسي من هذا كله أننا نخصص وقتا أطول للاستماع أكثر من الوقت الذي تخصصه للحديث أو القراءة أو الكتابة».[2]

نستخلص أن: مهارة الاستماع هي الركيزة الأساسية التي يعتمدها الإنسان في تواصله مع الآخرين، فلا نتصور وجود تواصل فعال دون مهارة الاستماع.

ب- مهارة المحادثة:

«تعد مهارة المحادثة فنا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ص: 199.

2- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني دراسة لسانية، ص: 41.

زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة».[1]

مهارة المحادثة هي قدرة الإنسان على التعبير حول موضوع ما أثناء الحوارات والمناقشات وغير ذلك.

1- عناصر المحادثة:

إذا كان لكل قول أسباب تسنده، وعناصر تدعمه وتقويه، فإن التحدث يحتاج إلى ما يلي:

- **الحاجة:** «وهي الدافع الرئيسي للحديث، فقضاء حاجات معاشنا وحياتنا يدفعنا للحديث، فحاجتك إلى التعلم أو السؤال عن شيء، أو وظيفة أو إيصال رسالة، دوافع للحديث».[2]

فالحديث مهم في حياة الإنسان، فكيف يتواصل مع غيره ليلبي متطلباته الحياتية، دون اللجوء إلى التحدث.

- **موضوع الحديث:** «لكل حديث موضوعه وفكرته التي يقوم عليها، فهناك فرق بين خطبة تلقي في جمهور حاشد، أ محاضرة في حضور متخصص أو حديث جانبي لدعوة أو سؤال عن الأهل وغير ذلك»[3]، أي أن الحديث لا يكون من عدم وإنما يستوحى من موضوع ما مهما كانت طبيعته، كما أن كل حديث يختلف عن الآخر حسب الموضوع الذي يحيل إليه.

1- ابتسام محفوظ أو بمحفوظ، المهارات اللغوية، ص: 19.

2- عبد الرزاق حسين، مهارة الاتصال اللغوي، ص: 140.

3- المصدر نفسه، ص: 140.

- **الأسلوب:** «يتوقف البناء الأسلوبي للحديث على موضوعه وشكله، فهناك فرق بين أسلوب الإلقاء أو الحوار أو الجدل أو في طلب حق، فلكل حديث أسلوب خاص يُوظف حسب السياق المقصود».[1]

- **طبقات الصوت:** «لا نشعر ونحن نتحدث بتغير طبقات صوتنا، فنجد الحدّة والشدة التي تنتاب أصواتنا في حالة الغضب، واللين والرقة في حالة الرضا، كما أن الضغط على الحروف وإخراج الألفاظ من مخارج فيها ترقيق أو تفخيم ينبئ بنوعيه الحديث المثار». [2]

إنّ نبرة الصوت تحدد سياق الحديث وطبيعته، فالنبرات الحادة تدل على الانزعاج والنبرات الهادئة تدل على حالة الارتياح.

2- أغراض المحادثة:

كون المحادثة أداة تعامل فعالة، فهي تحوي أغراض عديدة نذكر منها:

- **القدرة على التعامل مع الآخرين:** «يحتاج الإنسان لهذه المهارة لكي يتعامل مع غيره ويلبي حاجياته»[3].

- **الأداء الوظيفي:** إن من شروط القبول الوظيفي القدرة على الإقناع الذي يتولد عن القدرة على التحدث مثل: موظفي المتاجر ومندوبي الشركات ورجال الإعلام.[4]

1- عبد الرزاق حسين، مهارة الاتصال اللغوي، ص: 140.
2- المصدر نفسه، ص: 140.
3- المصدر نفسه، ص: 141.
4- ينظر: المصدر نفسه، ص: 141.

- الدعوة إلى فكرة أو منهج:

إن مهارة التحدث تساعد الناس على طرح أفكارهم وإظهار مناهجهم بطريقة إقناعية. [1]

3- أهمية مهارة المحادثة في التواصل الاجتماعي:

«تعد مهارة المحادثة أو الكلام من أهم المهارات اللغوية في العملية التواصلية، لأنها صفة المتكلم، فبقدر ما يكون الكلام محتويا على شروطه الموضوعية والأخلاقية فإنك بالغ هدفك منه، ومحقق نجاحا لائقا يكسب شخصيتك تأثيرا جميلا في الاخرين، فالكلام أوسع طرائق الاتصال الأربع التي ينبغي للمرء أن يتقنها ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وبمقدار مهارة الشخص في استخدام الكلام في الموقف اللغوي تكون فاعلية الاتصال، وإذا كانت مهارة الاستماع تعد مهارة أساسية لدى المستمع، فإن مهارة المحادثة أو الكلام تعد في المقابل أهم مهارة لدى المتكلم للدور الأساسي الذي تحققه أثناء عملية التواصل». [2]

مهارة المحادثة عنصر مهم في حياة الإنسان، فبدونها لا يستطيع الإنسان التواصل وبالتالي لا يستطيع تحقيق أبسط حاجياته ولا يتمكن من الوصول إلى مبتغاه.

ج- مهارة الإقناع:

1- مفهوم مهارة الإقناع:

هي «مهارة من مهارات التواصل والتمكن من فنون الحوار وآدابه، وتتدخل بعض الكلمات في المعنى مع الإقناع مع وجود فوارق قد تكون دقيقة إلى درجة خفائها عن البعض، ومن أمثال هذه الكلمات: الخداع، الإغراء، التفاوض، فبعضها تهييج للغرائز وبعضها تزييف للحقائق وبعضها مجرد حل وسط واتفاق دون اقتناع

1- ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارة الاتصال اللغوي، ص: 141.

2- أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، ص: 45.

وهكذا» [1]، مهارة الإقناع هي عملية يتم بواسطتها تغيير آراء الآخرين وأفكارهم وإخضاعهم إلى فكرة أخرى أو رأي معين.

2- ضروريات الإقناع:

توجد أربع ضروريات أساسية تضمن قوة تأثير الحديث وتكسبه أهمية لدى مستمعيه وتتمثل فيما يلي:

أ- المعرفة:

قبل الشروع في عملية التحدث، يجب أولا معرفة موضوع الحديث أي جمع رصيد أكبر من المعلومات والأفكار حوله ثم التوسع فيها مع استخدام أسلوب التشويق فبعدم امتلاك المعرفة الكافية بالموضوع لا يتمكن الفرد من إلقاء موضوعه وإقناع الآخرين به. [2]

ب- الإخلاص:

إن المعرفة الكافية بموضوعك لا تكفي أن تقنع الناس بحديثك بل يجب أن تكون مؤمنا به، فذلك يجعل المستمع مستجيب لحديثك ويقتنع به. [3]

ج- الحماس:

إن محاولة إقناعك للآخرين بموضوعك، تتطلب منك المعرفة الشاملة بهذا الموضوع وإخلاصك له إلى جانب حماسك في الحديث من خلال ردودك على أفعال المستمعين لك واستشارة حماسهم. [4]

1- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال ومهاراته، ص: 206.

2- ينظر: منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، د.ط، سنة: 2001- 2002م، ص: 54.

3- المصدر نفسه، ص: 54.

4- المصدر نفسه، ص: 54.

د- الممارسة:

إن الحديث المؤثر عن أي موضوع ما يكون من خلال الممارسة عليه والتحدث أمام المستمعين بكل ثقة وهذا يولد التأثير فيهم وإقناعهم بالموضوع. [1]

3- شروط نجاح مهارة الإقناع:

- القدرة على نقل المبادئ والعلوم والأفكار بإتقان.

- معرفة أحوال المخاطبين وقيمهم.

- الجاذبية الشخصية بأركانها الثلاثة: حسن الخلق- أناقة المظهر- الثقافة الواسعة- التفاعل الإيجابي مع الشخص الآخر.

- التمكن من مهارات الإقناع واللياقة من خلال امتلاك مهارات الاتصال وإجادة فنون الحوار مع الالتزام بالأدب. [2]

- لكي ينجح الإنسان في إقناعه الطرف الآخر بموضوع ما أو رأي لابد من أن يلتزم بقواعد تتعلق بذاته أولا وبالمخاطبين ثانيا وبموضوع الحديث ثالثا.

1- ينظر: منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص: 55.

2- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال ومهاراته، ص: 206.

ثالثا- أهمية التواصل الاجتماعي من خلال اللغة:

للتواصل الاجتماعي أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهو أساسها ومنظمها وسبب استقرارها، حيث لا يمكن أن نتصور وجود تفاعل وتشارك مثمر بين الأفراد والمجتمعات في غياب تواصل اجتماعي فعال قائم على اللغة سواء كانت لفظية أو إشارية كون الهدف الأساسي والرئيسي من اللغة هو التواصل بين الأفراد والمجتمعات، ومن بين هذه الأهمية نذكر ما يلي:

1- التواصل الاجتماعي يفسح المجال للاحتكاك البشري ويتيح فرص أكثر لتعرف على أفكار الآخرين وتبادل المعلومات في شتى المجالات.

2- يساعد التواصل الاجتماعي من خلال اللغة على مشاركة أفكاره وآراءه مع غيره عن طريق الحوار مما يجعله فرد فعال ذو شخصية ناضجة في المجتمع.

3 – عملية التواصل الاجتماعي تساهم في النمو الاقتصادي، كون وجود ارتباط بين تطور وسائل التواصل ونمو الاقتصاد، مثل ترويج السلع عن طريق وسائل التواصل.

4- عن طريق التواصل الاجتماعي بين الأفراد يتمكن الإنسان من التطلع على ثقافات المجتمعات الأخرى، ونقلها إلى مجتمعه أو غيره من مجتمعات أخرى بواسطة الترجمة اللغوية.

5- التواصل الاجتماعي يخرج الإنسان الأصم والأبكم من عزلته، ذلك من خلال التواصل معه باللغة الإشارية التي يفهمها، فيشعر بأنه إنسان له مقدرة على مشاركة أفكاره ومشاعره مع غيره.

6- إن التواصل بين شريكين أو أكثر باللغة التي تتناسب مع مستواهم المعرفي والاجتماعي يُقلل من النزعة السلطوية بداخلهم ويؤدي إلى التفاهم بينهم وإنجاح الشراكة.

7- تقوية الروابط الاجتماعية، فقد تفككت الكثير من الروابط بين الناس بسبب عدم امتلاكهم لمهارات التواصل الاجتماعي، كعدم الاستماع للآخرين وسوء التعبير اللغوي المناسب، لذا يساعد التمتع بمهارات التواصلية على بناء علاقات اجتماعية قوية والمحافظة عليها.

8- إن الشخص المتمكن من استعمال اللغة بشكل جيد في مجال التواصل مع غيره يستطيع أن يوسع دائرة علاقاته الاجتماعية وذلك لأنه يثير في أنفسهم الإعجاب والمصداقية والثقة. [1]

9- إن الإنسان قد يتعرف على نفسه من خلال استجابات الناس له، سواء كانت هذه الاستجابات لفظية أو غير لفظية، وهذه الاستجابات نلتقطها من خلال التواصل معهم كما أن امتلاكنا للمهارات التواصلية تجعل الناس أكثر حرية في العبير عن آرائهم حولنا. [2]

التواصل الاجتماعي جزء من حياة الإنسان لا يعيش ولا يستمر من دونه، فهو الأداء الفعالة في تنظيم حياته واستقرارها وتنظيم وتحديد روابطه وعلاقاته الاجتماعية.

فهو لا يقوم على اللغة اللفظية والإشارية فحسب، وإنما يقوم على اللغة الصامتة أيضا والمتمثلة في لغة العيون- وملامح الوجه- واللمس، وغيرها فهي تساعد

1- ينظر: تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 50- 51.
2- ينظر: سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال ومهاراته، ص: 162- 163.

الإنسان على توصيل رسالته من خلال تعبيرها عن أفكاره وانفعالاته دون صدوره لأي كلام وتكسبها أكبر اهتمام من قبل المتلقي.

ولكي ينجح الإنسان في تواصله يتطلب منه التمتع بالمهارات التواصلية التي تجعل المتلقي يتأثر بموضوعه ويتم ذلك من خلال قدرته على أداء حديث جيد غير ممل ضمن سياق الموضوع وحسن إصغائه لحديث الطرف الآخر وأهم مهارة يجب أن يتمتع بها هي استطاعته على إقناع الطرف الآخر، وإخضاعه لفكرته أو موضوعه.

الفصل الثالث

أنماط التواصل الاجتماعي في المدارس الابتدائية

المبحث الأول:

اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة الاستماع والمحادثة.

المبحث الثاني:

اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة القراءة والكتابة

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة الاستماع والمحادثة

إنّ التواصل منبعه اللغة التي نالت اهتمام الدارسين باعتبارها من أهم وسائل التعبير الإنساني، كما أنها الرابط المشترك بين أفراد المجتمع الذي يربط بينهم بروابط فكرية واجتماعية وإنسانية، حيث فيها يتم التعبير والتعامل والتبليغ عن أفكارها، كما أنّها تشكل حلقة وصل بين المرسل والمرسل إليه.

وإنّ تعلم هاته اللغة حتما يبدأ باكتساب مهاراتها الأربع الرئيسية التي تشكلها، بمفهومها العام وهي: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة.

ويعد تعلم هذه المهارات تعلما أساسيا، ولابد للمتعلم أن يكتسبها فهو في حاجة مستمرة إليها في جميع مناحي الحياة.

أولا- مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية، بل هي الوسيلة الأولى في اكتساب اللغة واستقبال أفكار الآخرين، إذ أنّ هاته المهارة تمكن المتعلم من الاتصال بالعالم الخارجي واكتسابه مفاهيم وأفكار وتراكيب يتعامل بها في مواقفه الخاصة.

وتتمثل تجليات مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في كل مستوى ميادينها، وبخاصة في ميدان فهم المنطوق، باعتبارها المهارة المهمة في التواصل اللغوي، وأنّ الاستماع هو اللبنية الأساسية لنمو اللغة وتطورها.

وبالنسبة لحصة فهم المنطوق فهي تقدم خلال خمسة وأربعون دقيقة، وتليها حصة التعبير الشفهي مباشرة هي الأخرى تقدم في مدة خمسة وأربعون دقيقة، ومن خلال هاتين الحصتين يحاول المعلم إرساء مهارتي الاستماع والمحادثة واكسابهما للمتعلمين.

ثانيا- مهارة المحادثة:

تعد مهارة المحادثة مهارة لغوية بعد مهارة الاستماع نظرا لاقتران هاتين المهارتين ببعضهما البعض، لأن الطفل أو المتعلم يشرع أولا في الاستماع، ومن خلال هذا يستطيع أن يحاكي ويتحدث، وهكذا تتحقق العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، كما أنّ مهارة المحادثة من أهم المهارات والطرائق في تدريس اللغة العربية.

وبالنسبة لتطبيق هاته المهارة في المنهاج، فهي دائما تعقب حصة فهم المنطوق وتسبق حصص فهم المكتوب والتعبير الكتابي.

ويتم تنصيب الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفهي في كل مستوى دراسي وفق التدرج والمخطط الآتي: [1]

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
- يحاور ويناقش.	- يحاور ويناقش. - يقدّم توجيهات.	- يحاور ويناقش. - يقدم توجيهات. - يسرد قصصا أو أحداثا.	- يحاور ويناقش. - يقدم توجيهات. - يسرد قصصا أو أحداثا. - يصنف أشياء.	- يحاور ويناقش. - يقدم توجيهات. - يسرد قصصا أو أحداثا. - يصنف أشياء. - يعبّر عن رأيه، يوضح وجهة نظره ويعلّلها.
بلسان عربي				
اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال				
مستعملا بعض أفعال القول				

1- دليل استخدام كتاب المتعلّم للسنة الرابعة ابتدائي، ص: 18.

وحسب هذا التوزيع نلاحظ أنّ التدريب على مهارة المحادثة ينطلق في كل الحصص وفي جميع المستويات إمّا من نص منطوق أو من ملاحظة بعض المشاهد والصور في الكتاب أو إما عن استعمال الصيغ والتراكيب التي تساعد في الإنتاج الشفهي.

ولكي يتمكن المعلم من اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة للمتعلم فهو طبعا يتبع ثلاث مراحل أساسية وهي:

مرحلة الانطلاق، مرحلة بناء التعلمات، التدريب لضمان نجاح العملية التواصلية بينه وبين التلميذ.

يستند المعلم في المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من الوثائق التربوية المخصصة من طرف لجنة متخصصة في تسييره لنشاط فهم المنطوق، وفهم المكتوب، حيث تساهم هاته الوثائق في تسهيل تعلم المهارات للمتعلم، وتساعد المعلم أيضا في تلقينه إيّاها.

كما يعتمد المعلم أيضا في تقديم درسه على بعض الوثائق التربوية كدليل المعلم، دليل الكتاب، مذكرة الأستاذ.

وفي بحثنا هذا أخذنا بعض الدروس من كتاب السنة الثانية ابتدائي للتطبيق عليها، واستدراك أهم المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل عن طريق التواصل اللغوي، وفي استخلاص طرائق التدريس التي يعمل بها هذا المعلم.

كما اعتمدنا أيضا على بعض المذكرات للأساتذة التي ترشد المعلم في تسيير دروسه ونشاطاته تيسيرا وتوضيحا وإفهاما لها.

1- مهارة الاستماع ومهارة المحادثة من خلال الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية بالنسبة للمعلم والمتعلم.

كما أنه «أداة تعليمية أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية، فهو تفصيل وتوضيح علمي لما يقترحه المنهج، ومساعد قوي في

اكتساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة، وهو وسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين، وهو إلى جانب ذلك من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، إنه يتضمن المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها للتلاميذ».[1]

وفي هذا الكتاب تعالج ميادين اللغة الأربعة، ميدان فهم المنطوق، ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي والتعبير الشفهي، فهو مساعد قوي في إكساب المتعلم الحقاق العلمية المنظمة، وبالنسبة لفهم المنطوق (الاستماع) والتعبير الشفوي (المحادثة) فيقدمان عبر مراحل وهي:

أ- أستمع إلى ما يلقى عليّ كي أفهم وأعبّر:

في هذه المرحلة يقوم المتعلم بالاستماع، وذلك من خلال النص الذي يلقيه الأستاذ عليه، بعد أن يهيئ الظروف المثلى للاستماع.

ويتوخى الأستاذ «أثناء الإلقاء جهارة الصوت، وإبداء الانفعال مع مختلف المواقف المتضمنة في النص، والتفاعل يكون بتنغيم لصوت والإشارات والحركات، والغرض من ذلك إثارة المتعلمين المستمعين واستمالتهم بجملة من المواقف والمعاني».[2]

ب- أتأمل وأتحدّث:

يندرج ضمن هذه المحطة نشاط التعبير الشفوي، ويكون من خلال التعبير الحرّ عن المشاهد ثم التعبير الشفوي الموجّه بأسئلة هادفة توجه المتعلمين للتعبير عن مضمون المشهد، علما أن هذه المشاهد تكون مستمدة من نفس الحقل المفاهيمي للنص

1- محمد بن لحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3، سبتمبر 2010م، ص: 07.

2- دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمناهج الجيل الثاني، سنة: 2016م، ص: 29.

المنطوق، كما يراعي المعلم في هذه المرحلة ضرورة توجيه المتعلمين من خلال الأسئلة المطروحة إلى استثمار بعض معطيات النص المنطوق في التعبير عن المشاهد وفسح المجال للمتعلمين للتعبير بطلاقة دون تقييدهم بصحة التعبير من أجل إثراء رصيدهم المعرفي.

كأن يسأل المعلم مثلا: - ماذا تمثّل الصّورة؟

- فيم يمكن أن نستخدمها؟

- سمّ هذا الجهاز، واذكر مكوناته.

- وكل هاته الأسئلة موجودة في الوثيقة السابقة (الحاسوب). [1]

1- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص: 147.

الوثيقة رقم 01:

اللّغة العربيّة

التّـوَاصُـلُ 3

فَهْـمُ الْمَنْطُوقِ

• أَسْـتَمِعُ إِلَى مَا يُلْقَى عَلَيَّ كَيْ أَفْهَمَ وَأُعَبِّرَ .

أَتَأَمَّـلُ وَأَتَحَـدَّثُ

➢ مَاذَا تُمَثِّلُ الصُّورَةُ ؟

فِيمَ يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَخْدِمَهَا ؟

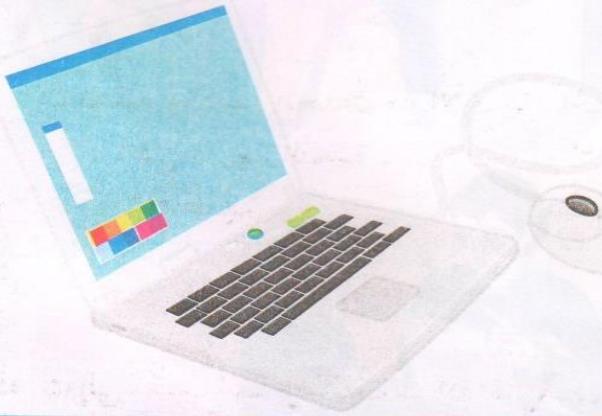

➢ سَمِّ هَذَا الْجِهَازَ، وَاذْكُرْ مُكَوِّنَاتِهِ

147

ج- أستعمل الصيغ:

وهي محطّة لإرساء موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين؛ لأنّ المتعلم يكتشف من خلال هذه المحطة مجموعة من الصيغ والأساليب.

د- أركّب:

التركيب أو بنية الجملة هو مستوى من مستويات اللغة، والحديث عن التركيب هو الحديث عن النحو، لأنه العلم الذي يُعنى ببينة الجملة والتأثير والتأثر الذي يحدث بين عناصر الجملة.

وإذا كانت هذه الحصة التعلمية تعمل على تنمية مهارة التركيب لدى المتعلمين، فإنّها تستهدف أيضا مستوى آخر من مستويات اللغة ألا وهو المستوى الصرفي الذي يعنى ببنية الكلمة وما يلحقها من تغيير، ومن ثم يكون الكتاب قد اعتنى بالمستويات الأربعة للغة: الصوتي، التركيبي، الصرفي، والدلالي.

هـ- أنتج شفويا:

وهي محطة من محطات التعبير الشفوي، وهي محطة تتوّج المحطات التعليمية التي سبقتها، ومن ثمّ فهي وضعية لتعلّم الإدماج، إذ يجنّد فيها المتعلم الموارد بشكل مدمج من أجل التعبير عن الأحداث التي تتضمنها المشاهد المرتبة، أو يستثمرها لإعادة بناء النص المنطوق.

ونظرا لأهمية النشاط وجدواه في تنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء المواقف الخاصة بكل متعلم، ويترك المعلم للتلميذ حرية التعبير عن مواقفه وأفكاره ومشارعه دون تقييده أو إلزامه بإنتاجات شفوية جاهزة.

الوثيقة رقم 02:

أَسْتَعْمِلُ الصِّيَغَ

* فَرِحَ الْأَخُ بِالْحَاسُوبِ لِأَنَّهُ هَدِيَّةٌ ثَمِينَةٌ .
* ضَغَطَ الْأَبُ عَلَى الزِّرِّ لِيَشْتَغِلَ الْحَاسُوبُ .

أُرَكِّبُ

□ أُرَكِّبُ جُمَلاً عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ :

- سَتَخْتَارُ مِنْ بَرْنَامَجِ الْحَاسُوبِ مَا يُفِيدُكَ .
- يَعْرِفُ سَلِيمُ كَيْفَ يَسْتَعْمِلُ الْحَاسُوبَ ، وَسَوْفَ يُعَلِّمُ ذَلِكَ لِأَخِيهِ أَحْمَدَ .

أُنْتِجُ شَفَوِيًّا

◆ أُلَاحِظُ الْمَشَاهِدَ ، وَأُعَبِّرُ عَنْهَا لِأُكَوِّنَ النَّصَّ الْمَنْطُوقَ .

148

الوثيقة رقم 03:

بسم الله الرحمن الرحيم

المقطع التعلمي: التواصل. **الميدان:** فهم المنطوق والتعبير الشفوي
النشاط : التعبير الشفهي
النص المنطوق : الحاسوب.
الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي ويتجاوب معها
مركبة الكفاءة : يرد استجابة لما يسمع \ يقيم مضمون النص المنطوق و المشاهد المرافقة له.
مؤشرات الكفاءة : يعيد المتعلم مسرحة احداث النص المنطوق \ يثمن القيم الواردة خلاله .
القيم : يعتز بلغته العربية، يعتني بصحته, يحافظ على البيئة, يتحلى بروح التعاون والتضامن، يساهم في العمل الجماعي.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	**السيـــاق:** نص المنطوق **السند:** مشهد معبر عن عنوان النص المنطوق وعنوان المقطع عامة. يقوم المعلم بمحاورة التلاميذ حول المنطوق بصورة خاطفة استرجاعية. **يسأل المعلم تلاميذه:** ما هي فوائد الحاسوب؟	يستذكر المتعلم اهم افكار النص المنطوق
مرحلة بناء التعلمات	يطالب المعلم تلاميذه بفتح الكتاب ص 147 يفوج المعلم تلاميذه إلى فوجين ويطلب من الكل التعبير عن صورة محددة. يطرح المعلم اسئلة حول كل صورة على انفراد. **الصورة 1:** ماذا تمثل الصورة؟ لوحة رقمية من يملك لوحة رقمية؟ توفير لوحة رقمية في القسم إن أمكن كيف تستعملها؟ أو في ماذا تستخدمها؟ اذكر فوائدها. **الصورة 2:** ماذا تلاحظ في الصورة؟ ما هي مكوناته؟ • الشاشة • الفأرة أو ما نسميها أيضا "الماوس" • لوحة المفاتيح فيم نستخدمه؟ ما هي فوائده؟ • قدرته على حفظ واسترجاع المعلومات. • تعدد استخداماته • سريع جدا ودقيق في إجراء العمليات. • يمكن إيصاله بالأجهزة الأخرى. • يمكن نقل البيانات بين أجهزة الحاسوب بيسر وسهولة. • كما نجد به ألعاب للتسلية والترفيه ومشاهدة الأفلام وغيرها. -يدفع المعلم تلاميذه الى دمج الصورتين 1 \ 2 يستطيع المعلم طرح العديد من الاسئلة حول الصور المعروضة. يغير المعلم الصور للفوج الواحد لدعم الرصيد اللغوي.	يلاحظ الصور ويعبر عنها يجيب بجمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص.
التدريب والاستثمار	**مرحلة الدمج و التحرير الكلي** يقوم المعلم في آخر الحصة بمطالبة المتعلمين بإعادة التعبير عن المشاهد المقدمة لهم ككل حسب افكارهم و آرائهم الخاصة. يكتفي المعلم بتصحيح المتعلمين من حيث الاستعمال السليم للجمل والمفردات فقط ويترك لهم حرية الأفكار.	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق

2- مهارة الاستماع والمحادثة من خلال مذكرة الأستاذ:

إنّ مذكرة الأستاذ وثيقة مهمة في العملية التعليمية، وهي وثيقة لازمة وضرورية لتقديم الدرس، وهي من اجتهاد المعلم ودليل على تحضيره ومن خلالها يطور المعلم أفكاره ويبادلها لمتعلميه، ويقوم المعلم بإرساء مهارة الاستماع والمحادثة من خلال ميدان فهم المنطوق وميدان التعبير الشفهي وذلك عبر المراحل الثلاثة التي تساعده في تقديم درسه وهي كالآتي:

أ- وضعية الانطلاق: وفي هذه المرحلة يقوم الأستاذ بتقديم الوضعية المشكلة الانطلاقية (الوضعية الأم) في بداية المقطع التعليمي، ولكل وضعية انطلاقية مهمات وهذه الوضعيات الانطلاقية كلها موجودة في دليل الكتاب وأيضا يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على المتعلمين، حيث تكون هذه الأسئلة مرتبطة بالنص المنطوق.

ب- بناء التعلمات: ويكون من خلال قراءة النّص المنطوق من طرف المعلم لعدة مرات، وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين التلاميذ مع الاستعانة بالأداء الحركي، وإبداء الانفعال مع مختلف المواقف المتضمنة في النص، واستعمال الإيماءات والإيحاءات.

ج- استثمار المكتسبات: في هذه المرحلة للأستاذ الحرية في اختيار الطريقة المناسبة إما أن يتم استحضار مشهد ويتم التعبير عليه بين التلميذ والأستاذ وإما أن يتم التعبير من خلال تقسيم التلاميذ إلى أفواج وبعد ذلك يتم التعبير عن ذلك المشهد، حيث يعبر كل فوج بطريقته الخاصة.

3- كيفية سير حصة فهم المنطوق والتعبير الشفهي داخل القسم:

تختلف طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية، فلكل معلم طريقته الخاصة والمميزة في تقديمه الدرس، وذلك لاختلاف قدرات المتعلمين في فهم واستعاب هذه الأنشطة، وبالرغم من وجود الوثائق التربوية التي ترشد المعلم في تسيير نشاطاته داخل القسم؛ فإنه لاشك في اختلاف تطبيق هاته الخطوات والتوجيهات والتوصيات من معلم إلى آخر، فكل حسب اجتهاده الشخصي، وكل معلم يعمل بالطريقة التي يراها مناسبة لمستوى المتعلمين مراعيا القدرات الفردية والمحيط المعيشي للتلاميذ.

ومن خلال هذا حاولنا أن نعرض نموج لحصة تعليمية لفهم المنطوق والتعبير الشفهي، وكيف يقوم المعلم بتسيير هاته الحصة مع التلاميذ.

وهذا النموذج يتمثل في درس "الحاسوب" للسنة الثانية ابتدائي كما هو موضح في الوثائق.

يستهل الأستاذ حصته بتقديم نص محوري هادف يتمثل في عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية، بعد أن يهيئ التلاميذ إلى الدرس وذلك عن طريق الهدوء التام والاعتدال والتركيز معه.

يقرأ المعلم النص المنطوق من الدليل وبعيدة عدة مرات حتى يتمكن التلاميذ من الفهم والاستيعاب.

عند عرض النص المنطوق لابد من مراعاة الجوانب التالية: الجانب الفكري/ اللغوي/ اللفظي/ الإيحاء والإيماء.

الوثيقة رقم 04: نص فهم المنطوق من دليل الكتاب

التواصل الحاسوب

قال أحمد: تحصل أخي سليم على المرتبة الأولى في المدرسة فاشترى له أبي حاسوبا، فرح به كثيرا لأنّه الهدية التي كان ينتظرها.

أوصل أبي الجهاز بالكهرباء ثم ضغط على زر التشغيل، وإذا برسومات وكتابات ملونة تظهر على الشاشة أوصى أبي أخي قائلا: علّم أخاك كيف يستعمل الحاسوب ليستفيد منه في الدراسة، واحذرا من أخطار شبكة المعلومات، ولا تدخلا أبدا في المواقع التي لا تعرفانها إلا بإذن مني أو من أمكما.

يقوم المعلم بطرح مجموع من الأسئلة حول النص المنطوق، ويقوم التلاميذ بالإجابة عن الأسئلة، فتكون إجاباتهم متعددة، وهذا يحفزهم ويزيد في محاولاتهم المتكررة.

يتم التحاور حول النص ثم أجرأت أحداثه وذلك من خلال:

- عنوان النص.
- أحداث النص.
- أمكنة أحداث النص.
- الشخصيات.
- النهاية.
- استخراج الفكرة العامة واستخلاص القيم.

وأول شيء يقوم به المعلم هو السؤال على عنوان النص، وبعد التوصل إلى عنوان النص تكتب على السبورة.

وهذه بعض الأسئلة والأجوبة التي تمت بين أحد المعلمين وتلاميذه:

س: ما هي المرتبة التي تحصل عليها سليم؟

ج: تحصل سليم على المرتبة الأولى.

س: ماذا قدم له الأب عندما تحصل على المرتبة الأولى؟

ج: قدم له حاسوبا بمناسبة تحصله على المرتبة الأولى.

س: كيف كانت ردة فعل سليم عندما تحصل على الحاسوب؟

ج: فرح سليم كثيرا عند تحصله على الحاسوب؟

س: ماذا ظهر على شاشة الحاسوب عند تشغيله؟

ج: ظهر على الشاشة رسومات وكتابات ملونة.

س: ماذا أوصى الأب الابن الكبير؟

ج: أوصى الأب ابنه الكبير أن يعلم أخاه كيف يستعمل الحاسوب.

س: لماذا أوصاه بكيفية استعمال الحاسوب؟

ج: أوصاه كي يستفيد منه في الدراسة.

س: مما حذر الأب أبنائه؟

ج: حذرهم من أخطار شبكة الانترنت.

بعد ذلك يقوم المعلم بتوجيه تلاميذه إلى عدم استعمال الحاسوب بدون استئذان والديهما ولا يستعملوه إلا في الأشياء المفيدة.

ومن خلال هذا يكون المعلم قد خلص إلى قيمة النص.

ب- حصة التعبير الشفهي:

يفتح التلاميذ الكتاب في ص 147، يلاحظون الصور التي هي على الكتاب.

يقوم المعلم بطرح السؤال:

س: ماذا تلاحظون في الصورة الأولى؟

ج: لوحة رقمية.

س: من يملك لوحة رقمية.

ج: المعلم يملك لوحة رقمية.

س: فيما تستعمل؟

ج: لديها فوائد عديدة ومتعددة.

س: ماذا تلاحظون في الصورة 02؟

ج: حاسوب.

س: ما هي مكونات الحاسوب؟ فلنكتشفها مع بعض.

ج: مكونات الحاسوب هي:

- الشاشة.

- الفأرة.

- لوحة المفاتيح.

س: فيما نستخدمه يا ترى؟

ج: حفظ المعلومات والقدرة على استرجاعها.

يجيب التلميذ عن هاته الأسئلة بعد أن يعرض عليه النص المنطوق وتكون قد رسخت في ذهنه تلك الصور بعد سماعه للنص، يعطي التلاميذ أجوبتهم المختلفة للمعلم، فهم في حالة تلقي وإرسال مما يعني أنهم يسمعون ثم يتحدثون، وهنا تكمن العملية التواصلية من خلال اللغة.

فميدان التعبير الشفهي يمكن التلميذ من التعبير عن أحاسيسه وإبداء مشاعره، كما أنه يحقق التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها وهو أداة إرسال المعلومات والأفكار.

ج- الصيغة: (أستعمل الصيغ):

ذكرنا سابقا أنّ هاته المحطة تسهم في تنمية مهارة التعبير، ومن خلالها يكتشف التلميذ مجموعة من الصيغ والأساليب.

يقوم المعلم بكتابة الجملتين الموجودتين في الكتاب وهي كالآتي:

1- فرح الأخ بالحاسوب **لأنّه** هدية ثمينة.

2- ضغط الأب على الزّر **لـ**يشتغل الحاسوب.

يضع المعلم سطرًا تحت الصيغة ليمكن التلميذ من اكتشافها فهاته الصيغة "**لأنّ**" و"**لـ**" قد ربطت بين الجملة الأولى وأتمت معنى الجملة.

بعد ذلك يطلب المعلم من التلاميذ أن يكونوا جملا من إنشائهم تحتوي على هاته الصيغ، وطبعًا ذلك بمساعدة منه، فيتدرب التلاميذ على توظيفها من خلال وضعيات ومواقف متنوعة يقترحها المعلم.

- **بعض الجمل من إنشاء التلاميذ:**

1- أصلي صلاتي **لأنّها** فرض على كل مسلم.

2- ألقي النشيد الوطني **لأنّه** واجب.

3- أعمل وأثابر **لـ**أنجح.

4- سارع أحمد لتسجيل المعلومات على دفتره.

وفي الأخير وبعد المحطات التي يمر بها المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية، تتحقق الكفاءة الختامية للنص المنطوق عند فهم المتعلم للخطابات المنطوقة وذلك من خلال الوثائق التربوية ويتحقق أيضا عندما يرد المتعلم استجابة لما يسمع ويتفاعل مع النص المنطوق تفاعلا إيجابيا.

المبحث الثاني: اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة القراءة والكتابة

أولا- مهارة القراءة:

يحتاج تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى تعلم المهارات اللغوية، وخاصة تلاميذ السنة الأولى والثانية باعتبار مهارة القراءة خطوة لتعلم اللغات ومصدر للحصول على المعلومات والأفكار، كما تسعى المدرسة في تسمية القراءة وميولاتها وتلك أثرها في نفوس المتعلمين.

تأخذ القراءة مكانتها في مناهج اللغة العربية ضمن ميدان فهم المكتوب، وفهم المكتوب في إطار المناهج «هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، وتقييم النّص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة، ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم النص، ومحاورته لتوسع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم، وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم ويشمل الميدان نشاط القراءة والمطالعة والمحفوظات».[1]

كما ورد في دليل المنهج الصوتي الخطي: «القراءة عملية تفكير مركبة، تشمل التعرف على الرّموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية، وبناء على ذلك فإنّ القراءة تتضمن عملتين:

العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ الرموز المكتوبة والحركات، فالكلمات ثم الجمل عن طريق الجهاز البصري والنطق بها.

العملية الثانية: (عقلية): ويتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم.

1- الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، 2016م، ص: 05.

الصريح (المباشر)، والفهم الضمني (غير المباشر)ن الاستنتاج، التذوق، الاستمتاع، التحليل، نقد المادة، وإبداء الرأي فيها»[1].

كما عني المنهاج بأنواع القراءة: الجهرية والصامتة.

فأمّا الجهرية فيستهدف بها جودة اللفظ، معالجة الأخطاء، احترام مواضع الموقف، استخدام النبرات الصوتية، السرعة، الجرأة والإيقاع الموسيقي، وأما القراءة الصامتة فأهدافها تتمثل في السرعة، شد الانتباه، الاعتماد على النفس، كسب الوقت إثارة الصراع الداخلي العودة للهدوء، مناسبة لذوي العاهات.

يتم تنصيب الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب في كل مستوى دراسي وفق التدرج والمخطط الآتي: [2]

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
يفك الرّموز	يفكّ الرموز	يقرأ نصوصا أصلية		
ويقرأ نصوصا بسيطة	ويقرأ نصوصا قصيرة			
قراءة بيسر	قراءة سليمة	قراءة سليمة ومسترسلة	قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة	قراءة سليمة ومسترسلة ومعبّرة وواعية.
ويفهمها				
بالتّركيز على النمط الحواري	بالتركيز على النمط التوجيهي	بالتركيز على النمط السردي	بالتركيز على النمط الوصفي	بالتركيز على النمطين
				التفسيري والحجاجي
تتكون من 130 إلى 150 كلمة	تتكون من 100 إلى 130 كلمة	تتكون من 80 إلى 100 كلمة	تتكون من 40 إلى 80 كلمة	تتكون من 10 إلى 40 كلمة.
مشكولة جزئيا	أغلبها مشكولة		مشكولة شكلا تاما	

1- بن صحراوي ين يحي، الكتابة الإملائية وتعليمتها في المرحلة الابتدائية بين المدارسة والممارسة، مداخلة في المؤتمر الدولي الموسوم بـ "الخط العربي والكتابة الإملائية من التأصيل إلى التفعيل"، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، مسلة يومي 20- 21 جوان، سنة: 2021م، ص: 07.

2- دليل استخدام كتاب المتعلم للسنة الرابعة ابتدائي، ص: 23.

يتماشى مخطط تنصيب الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب وقدرات المتعلمين من مستوى دراسي إلى آخر، ويكشف عن عناية أكثر بالشكل والأداء مقارنة بالمضمون والفهم القرائي.

ثانيا- مهارة الكتابة:

إن مهارة الكتابة من مهارات الاتصال اللغوي، والذي إذا ما اكتسبها الفرد، اكتسب قدرة التعبير عن عواطفه وأفكاره وعما يجول في نفسه، كما أنها وسيلة للتعبير بصورة ثابتة حيث تحافظ على المعرفة الإنسانية في كل العصور، وللعلوم بمختلف أنواعها.

ونظرا لأهمية هاته المهارة ونشاطاتها، فقد أدرجت ضمن ميدان التعبير الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي حيث تصب فيها جميع الأنشطة اللغوية.

حيث يتم تنصيب الكفاءة الختامية لميدان التعبير الكتابي لأنشطة الكتابة في كل مستوى دراسي وفق التدرج والمخطط الآتي: [1]

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
يرسم حروفا ويكتب كلمات				
ينتج جملا ونصوصا بسيطة	ينتج نصوصا قصيرة منسجمة	ينتج متوسطة الطول منسجمة	ينتج نصوصا طويلة نسبيا منسجمة	ينتج نصوصا طويلة منسجمة
تتكون من 4 إلى 6 جمل	تتكون من 6 إلى 8 جمل	تتكون من 4 إلى 6 أسطر	تتكون من 6 إلى 8 أسطر	ينتج نصوصا طويلة منسجمة
مشكولة جزئيا	أعلبها مشكولة		مشكولة شكلا تاما	
بالتركيز على النمط الحواري	بالتركيز على النمط التوجيهي	بالتركيز على النمط السردي	بالتركيز على النمط الوصفي	بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي
وينجز مشروعات بسيطة	وينجز مشروعات لها دلالات اجتماعية			

1- دليل استخدام كتاب المتعلم للسنة الرابعة ابتدائي، ص: 23.

- مهارة القراءة والكتابة من خلال الكتاب المدرسي:

يعالج ميدان فهم المكتوب، والتعبير الكتابي في الكتاب المدرسي عبر المحطات الآتية:

- أقرأ:

وهي محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة، وللقراءة أهمتها في تحقيق الملامح الشاملة للتعليم، من حيث هي اداة للتعلم في الحياة المدرسية، وهي بحق مفتاح التعلم، ويمكن أن تعتبر نشاط القراءة هو النشاط المحوري لجميع انشطة اللغة ذلك لأنه الحامل لموارد المادة خاصة باعتماد المقاربة النصية.

- أفهم النّص:

وهي محطّة ملازمة لنشاط القراءة، وقد اقترح الكتاب مجموعة من الأسئلة من شأنها أن تسهم في تحقيق معايير فهم المكتوب بمختلف مركباته، المعنى الظاهر، المعنى الضمني، تفسير الأفكار ودمجها، وتقييم المضمون، والحرص على استنباط القيم والمواقف الموجودة في النّص والعمل على تمكينها بين المتعلمين.

- معاني المفردات:

إذا عدّ النص كفاءة ختامية لميدان فهم المكتوب، فإن ذلك لا يتأتى إلا بفهم مفرداته من خلال السياق الذي وردت فيه، وإنّ لشرح المفردات الصعبة والجديدة غاية أخرى تتمثل في إثراء قاموس المتعلم وتمكينه من رصيد لغوي يكون له سندًا في التعبير.

الوثيقة رقم 05:

أَقْـرَأُ

وَاحَـةٌ سَاحِـرَةٌ

دَعَانِـي صَدِيقِـي هِشَـامٌ لِزِيَارَتِـهِ فِـي مَدِينَـةِ جَانَتْ، حَضَّرْنَـا أَمْتِعَتَنَـا، وَرَكِبْنَـا السَّـيَّارَةَ وَسَـلَكْنَا طَرِيقًـا طَوِيلاً بَيْنَ الْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ، تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْحَارَّةِ، لَمْ نَرَ إِلاَّ الْحَلْفَاءَ وَبَعْضَ الْجِمَالِ تَسِيرُ بِخُطًى بَطِيئَةٍ .

وَصَلْنَـا إِلَـى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ، فَانْدَهَشْـتُ لِمَا رَأَيْـتُ : وَاحَةٌ سَـاحِرَةٌ ! اِصْطَفَّتْ عَلَى الْيَمِينِ أَشْـجَارُ النَّخِيلِ، تَتَدَلَّى مِنْهَا عَرَاجِينُ التَّمْرِ الشَّـهِيِّ، وَعَلَى الْيَسَارِ مَزْرَعَةٌ لِمُخْتَلَفِ الْخُضَرِ وَالْفَوَاكِهِ، وَبَيْنَهُمَا قَنَوَاتُ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ تَتَدَفَّقُ مِنْ بِئْرٍ فِي أَعْلَى الْهَضْبَةِ .

اِلْتَفَتُّ نَحْوَ هِشَامٍ وَقُلْتُ : مَا أَجْمَلَ بِلَادَنَا !

قَالَ : تَعَالَ يَا سَمِيرُ إِلَى الْخَيْمَةِ لِنَرْتَاحَ، وَسَنَذْهَبُ غَدًا لِزِيَارَةِ الطَّاسِيلِي .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَيْنَ يَسْكُنُ هِشَامٌ ؟
- مَاهِيَ النَّبَاتَاتُ وَالْأَشْجَارُ الَّتِي تَنْمُو هُنَاكَ ؟
- اِنْدَهَـشَ سَـمِيرٌ مِـنْ جَمَـالِ الْوَاحَةِ، مَاذَا قَالَ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* عَرَاجِينُ : هَذَا عُرْجُونٌ فِيهِ تَمْرٌ كَثِيرٌ .
* الْهَضْبَةُ : الْمُرْتَفَعُ .

فِي الصَّحْرَاءِ هِضَابٌ مِنَ الرِّمَالِ .

- أكتشف وأميّز:

وهي حصة قائمة بذاتها غير أنها امتداد واستكمال لمعايير القراءة الجيدة، ذلك لأن النطق السليم للأصوات يعتبر مؤشرا من مؤشرات القراءة الجيّدة، كما أنّ النشاط يعمل من خلال هذا التمييز على مراجعة الحروف بجميع حركاتها ومدودها حتى يتسنى معالجة الصعوبات التعليمية لدى المتعلمين.

- أحسن قراءتي:

تلحّ كل المناهج اللغوية على ضرورة تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين من خلال النص القاعدي، وتعتبر هذه الحصة محطة لتعلم الإدماج، لأنّه وبالإضافة إلى المورد الجديد الذي يرسيه المتعلم خلال كل حصة فإنه يدمج الموارد السابقة لقراءة النّص المقترح بأداء جيد، والنص المقترح في "أحسن قراءتي" قد يكون جزءا مستوحى من النص القاعدي (نص القراءة)، أو نصا آخر من نفس الحقل المفاهيمي لنص القراءة، كما يمكن للأستاذ أن يقترح نصا آخر شبيها بالنص المقترح من حيث النمط والحجم والمحتوى المعرفي، ويتضمن المورد الأدائي المستهدف.

- أتدرب على الإنتاج الكتابي:

وهي محطة أخرى من محطات تعلّم الإدماج بعد محطة الإنتاج الشفوي، ومحطة تحسين القراءة.

أخذ التدريب على الإنتاج الكتابي في الكتاب منحنى متدرجا بدءا من ترتيب كلمات الجملة الواحدة، إلى ترتيب نص مشوش، ثم بناء حوار بسيط بين شخصين، فالتعبير عن صور تمثل مشاهد مثيرة لاهتمامات المتعلمين.

الوثيقة رقم 06:

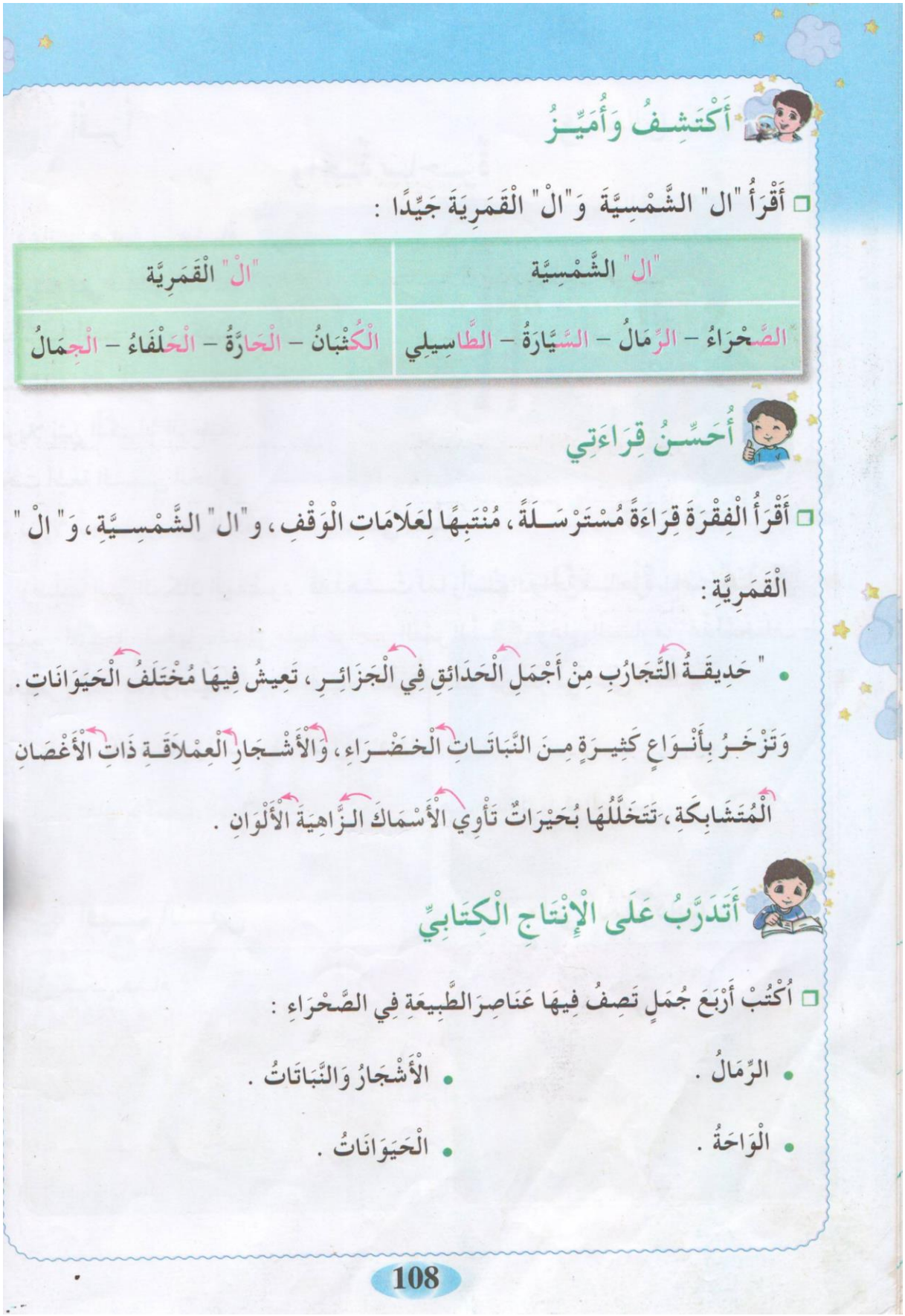

أَكْتَشِفُ وَأُمَيِّزُ

□ أَقْرَأُ "ال" الشَّمْسِيَّةَ وَ"الْ" الْقَمَرِيَةَ جَيِّدًا :

"ال" الشَّمْسِيَّة	"الْ" الْقَمَرِيَّة
الصَّحْرَاءُ – الرِّمَالُ – السَّيَّارَةُ – الطَّاسِيلِي	الْكُثْبَانُ – الْحَارَّةُ – الْحَلْفَاءُ – الْجِمَالُ

أُحَسِّنُ قِرَاءَتِي

□ أَقْرَأُ الْفِقْرَةَ قِرَاءَةً مُسْتَرْسَلَةً، مُنْتَبِهًا لِعَلَامَاتِ الْوَقْفِ، و"ال" الشَّمْسِيَّةِ، وَ"الْ" الْقَمَرِيَّةِ:

• " حَدِيقَةُ التَّجَارُبِ مِنْ أَجْمَلِ الْحَدَائِقِ فِي الْجَزَائِرِ، تَعِيشُ فِيهَا مُخْتَلَفُ الْحَيَوَانَاتِ. وَتَزْخَرُ بِأَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ الْخَضْرَاءِ، وَالْأَشْجَارِ الْعِمْلَاقَةِ ذَاتِ الْأَغْصَانِ الْمُتَشَابِكَةِ، تَتَخَلَّلُهَا بُحَيْرَاتٌ تَأْوِي الْأَسْمَاكَ الزَّاهِيَةَ الْأَلْوَانِ .

أَتَدَرَّبُ عَلَى الْإِنْتَاجِ الْكِتَابِيِّ

□ أَكْتُبُ أَرْبَعَ جُمَلٍ تَصِفُ فِيهَا عَنَاصِرَ الطَّبِيعَةِ فِي الصَّحْرَاءِ :

• الرِّمَالُ .
• الْأَشْجَارُ وَالنَّبَاتَاتُ .
• الْوَاحَةُ .
• الْحَيَوَانَاتُ .

108

الوثيقة رقم 07:

بسم الله الرحمن الرحيم

المقطع التعلمي: البيئة والطّبيعة. **الوضعية الجزئية : 03**(واحة ساحرة)

الميدان :فهم المكتوب

النشاط: قراءة (أداء+فهم)

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها يغلب عليها النمط التوجيهي.

مركبة الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء معلومات واردة في النص المكتوب \ يستعمل استراتيجية القراءة ويقيم يحكم على مضامين النص المكتوب.

مؤشر الكفاءة: يقرأ المتعلم النص قراءة حسنة متوافقة و متناغمة مع المقام القرائي \ يحترم ضوابط القراءة من مخارج الحروف و علامات الوقف \ يجيب عن الاسئلة \ يشرح المرادفات المبهمة ويوظفها في جمل شخصية.

القيم: يتحكم في الآليات الأولية للقراءة، يحافظ على البيئة, يتحلى بروح التعاون والتضامن، يساهم في العمل الجماعي والحفاظ على الممتلكات العامة.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	**السياق:** العودة الى المفهوم العام و الملخص للنص المنطوق او عنوان المقطع المدروس **السند:** النص المنطوق، صورة. **التعليمة:** ماذا يوجد في الصحراء؟	يجيب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	فتح الكتاب ص 107 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص ماذا تشاهد في الصورة؟ برأيك أين يتواجد هشام وسمير؟ كيف هو لباس هشام؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى ترك فسحة للتلاميذ للقراءة الصامتة. ما هو عنوان النص؟ اذكر شخصيات النص. واحة ساحرة **الشخصيات:** سمير وهشام. مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة فقرة/فقرة (يبدأ بالمتمكنين حتى لا يدفع المتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء) منح أكبر عدد ممكن من المتعلمين الفرصة في القراءة. تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل حسب الجدول **الكلمة** | **معناها** | **توظيفها في جملة** عرجون | العذق ما يحمل التمر | أهداني صديقي عرجون تمر لذيذ مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة. **الأسئلة مرافقة للنص: افهم النَّصَّ: ص 107** **طرح أسئلة أخرى:** أين ذهب سمير؟ كيف كان الطريق ؟ ماذا رأى سمير في الطريق؟ لماذا اندهش عند وصوله ؟ أين أخذ هشام سمير بعد ذلك إعادة قراءة النص بشكل مثالي	يكتشف الشخصيات ويعبر عنها يعبر عن الصور يقرأ النص قراءة معبرة يجيب عن الأسئلة يوظف الكلمات الجديدة في جمل يستخرج القيم ويتحلى بها
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة، التمرين رقم 2ص59. **افهم واجيب.** اربط بين شطري الجملة.	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصوراته ينجز النشاط

الوثيقة رقم 08:

بسم الله الرحمن الرحيم

الميـــدان: فهم المكتوب **النشـــــــاط:** قراءة وكتابة
الوضعية الجزئية 3: واحة ساحرة **الموضوع:** " ال" الشمسية و " الْ " القمرية
الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها يغلب عليها النمط التوجيهي
مركبة الكفاءة: يتعرف على اشكال كتابة الحرف و ضوابط كتابته \ يتحكم في مستويات اللغة الكتابية .
مؤشر الكفاءة: يقرأ النص يميّز بين الحروف المتشابهة
يحترم قواعد رسم الحرف و الكلمة و تناسقها \ يكتب كلمات تتضمن الحرف المدروس و في شتى المواقع و الوضعيات
يحترم ضوابط الكتابة (علامات الوقف) واستقامة الخط
القيم والكفاءات العرضية: يعتز بلغته ويوظف قدراته التعبيرية الشفاهية والكتابية،

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	تلخيص النّص المقروء بواسطة أسئلة موجّهة لتحديد الأفكار الأساسية يطرح المعلم سؤال افتتاحيا تكون اجابته متضمنة " ال" الشمسية و " الْ " القمرية. وصف سمير طريق رحلته مع هشام إلى جانت ماذا قال؟ **الأجوبة النموذجية:** ركبنا السّيّارة وسلكنا طريقا طويلا بين الْكثبان الرّملية, تحت أشعّة الشّمس الْحارة, لم نرى إلّا الْحلفاء وبعض الْجمال تسير بخطى بطيئة.	تمييز الحرفين عن غيرهما سمعا وكتابة
مرحلة بناء التعلمات	**أراجع و أميّز.** يعنى النشاط بمعالجة ظاهرة لغوية ألا وهي التمييز بين " ال" الشمسية و " الْ " القمرية وفق الطريقة التالية 1الإدراك و عرض النموذج -قراءة النّص من طرف بعض المتعلمين - قراءة الجملة المعروضة في الكتاب -تحليلها إلى كلمات ثم إلى المقاطع الصوتية للكلمات جماعيا على السبورة ففرديا على الألواح. **تحت / أشعّة / الـــشّمس / الْـــحارة** -تحديد" ال" الشمسية و " الْ " القمرية و قراءتهما. **الـــشّمس ال - الْـــحارة الْ** **2الإستجابة الموجهة :** تثبيت المهارة على النحو الأتي *قراءة كلمة (الشّمس) مع تكرار الصوت ال ال ال * قراءة كلمة (الْحارة) مع تكرار الصوت الْ الْ الْ *يردّد المتعلمون الصوت الذي ينطق به المعلم ثمّ إعادة النطق بالكلمة ثم قراءة الكلمتين معاً: الشّمس - الْحارة **القاعدة:** 1) **" ال " الشّمسية:** لام تكتب ولا تنطق, ويأتي بعدها حرف مشدّد مثال: الشّمس مشرقة. الرّجل قادم. التّمر طعام مفيد. اللّيمون حامض... 2) **" الْ " القمرية:** لام ساكنة تكتب وتنطق, يأتي بعدها حرف ليس مشدّدا مثال: نور الْقمر. فاز الْفريق. الْباب مفتوح. الْهواء جميل... الاتيان بكلمات جديدة تحوي " ال" الشمسية و " الْ " القمرية: **الاستجابة المستقلة** مطالبة المتعلمين بقراءة الكلمات المعروضة في الكتاب دون توجيه. -اكتب " ال" الشمسية و " الْ " القمرية على اللوحة بمحاكاة أداء المعلّم على السبورة المخططة بحيث يبين نقطة البداية موضّحا اتجاه الحركة ضمن مسار الخطّ و تعرجاته. مراقبة الجلسة الصحيحة للمتعلمين والمسك السليم للقلم. التدريب على كتابة الحرفين على الكراس مراعيا الأبعاد والمعايير المناسبة - يرسم الحركات فوق الحروف.	يثبت الحرفين عن طريق الذاكرة البصرية برؤيتهما والذاكرة العضلية بكتابتهما.
التدريب والاستثمار	قراءة الكلمات المستهدفة و كتابتها في دفتر الأنشطة.	يقرأ وينسخ

- كيفية تسيير ميدان فهم المكتوب داخل القسم:

تسير حصة فهم المكتوب التي تهتم بتجسيد مهارات القراءة عبر المراحل الثلاثية دائما بدء بـ:

مرحلة الانطلاق:

- ينطلق الأستاذ في بداية الدرس من وضعية تعليمية.
- العودة إلى المفهوم العام أو الملخص للنص أو عنوان المقطع.
- أن يعرض السند ويستوجب بعض التلاميذ.

مرحلة بناء التعلمات:

- يفتح المتعلمين الكتاب على الصفحة 107.
- تتم فيها القراءة النموذجية لنص من طرف المعلم مستعملا لتوضيح المعنى، مراعيا علامات الوقف والنطق السليم لمخارج الحروف.
- ترك فسحة للتلاميذ القراءة الصامتة، بعد الانتهاء يتداولون، القراءة الجهرية حيث يبدأ المتمكنين بالقراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء.
- يتم استخراج عنوان النص من طرف التلاميذ وكتابة العنوان المناسب على السبورة.

- ذكر شخصيات النص:

- **الشخصيات:** سمير وهشام.
- يقوم المعلم بشرح بعض لمفردات الجديدة لتذليل الصعوبات وتوظيف هاته المفردات في جمل.

- معاني المفردات:

- **الهضبة:** المرتفع.

- **الطاسيلي:** هي سلسلة جبلية تقع في وسط الصحراء في الجنوب الشرقي الجزائري.

- **عراجين:** هذا عرجون فيه تمر كثير.

تتم مناقشة التلاميذ عن فحوى النص ومطالبتهم بالإجابة عن أسئلة الفهم: ص: 107.

س: أين يسكن هشام؟.

ج: يسكن هشام في مدينة جانت.

س: كيف كان الطريق الذي سلكوه؟

ج: كان الطريق الذي سلكوه طويلا.

س: اندهش سمير من جمال الواحة، ماذا قال؟

ج: تعجّب سمير لجمال الواحة فقال: واحة ساحرة.

استثمار المعلومات: يتم في هاته المرحلة طرح أسئلة مغايرة تلم بالموضوع، بالإضافة إلى إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة ومن خلال هاته الخطوات التي يمر بها التلميذ ويطبقها المعلم أثناء تقديم نشاط القراءة يستطيع من خلالها المتعلم أن:

- يجيب عن الأسئلة.
- أن يكشف الشخصيات.
- يقرأ المتعلم النص قراءة حسنة.
- أن يوظف كلمات جديدة.
- يتجلى بالقيم التي استنتجها خلال قراءته.

بعد أن يقدم المعلم نشاط القراءة وبعد الفهم العام للنص، ينتقل المعلم في الحصة الثانية إلى موضوع "ال" الشمسية و"ال" القمرية"، ويحاول تبسيطه قدر المستطاع للتفريق بينمها.

- يرجع المعلم إلى الكتاب ص 108 وفي محطة "احسن قراءتي" ويعرض هاته الوضعية الموجودة على السبورة.

- حديقة التّجارب من أجمل الحدائق في الجزائر، تعيش فيها مختلف الحيوانات. وتزخر بأنواع كثيرة من النّباتات الخضراء والأشجار العملاقة ذات الأغصان المتشابكة، تتخللها بحيرات تأوي الأسماك الزّاهية الألوان.

- يقرأ المعلم الوضعية قراءة نموذجية مستعملا الإيماءات والإيحاءات.

- ثم يقرأ التلميذ الوضعية قراءة مسترسلة، منتبها لعلامات الوقف، و"ال" الشمسية" و"ال" القمرية".

- يضع المعلم سطرًا تحت الكلمات التي فيها "ال" الشمسية" و"ال" القمرية" ثم يحاول بعد ذلك استخراجها مع التلاميذ وتدوينها على السبورة:

التّجارب- الحدائق- الجزائر- الحيوانات- النّباتات- الخضراء، الأشجار، العملاقة- الأغصان- المتشابكة- الأسماك- الزّاهية- الألوان.

- يقوم المعلم بشرح الدرس من خلال نطق هاته الكلمات وبأن اللام الشمسية هي لام تكتب ولا تنطق، ونعوض النطق بالشدة أما اللام القمرية فتنطق وتكتب.

- بعد أن يستوعب التلاميذ الدروس يأمرهم المعلم بتصنيف الكلمات التي استخرجوها من الوضعية في الجدول والتفريق بين "ال" الشمسية" و"ال" القمرية"

"ال" الشمسية"	"ال" القمرية"
التّجاري- النّباتات- الزّاهية.	الحدائق- الجزائر- الحيوانات- الخضراء- الأشجار- العملاقة- الأغصان- المشابكة- الأسماك- الألوان.

يحاول دائما المعلم ربط صورة "الشمس" بـ "ال الشمسية" وصورة القمر بـ "ال القمرية".

- يأمر المعلم التلاميذ بالكتابة على الألواح وذلك من خلال ما يمليه عليهم.

- يصحح المعلم للتلاميذ بعد رفع الألواح، ومن خلال هاته الطريقة يصحح التلاميذ أيضا لبعضهم، البعض، سيدركون أخطائهم، ونشاط الإملاء يعزز روح الكتابة، ويخلق بينهم جو التنافس والاجتهاد.

- ولترسيخ الدرس يقوم المعلم بحل مجموعة من النشاطات مع متعلميه.

- بعض النشاطات:

1- صنف الكلمات التالية في الجدول:

الشّمس- القمر- المرآة- الواحة- التّين- الدّيك- المعلم.

"ال" الشمسية	"ال" القمرية

2- املأ الفراغ بما يناسبه: **"ال" الشمسية، "ال" القمرية**

- مركب ← الـــمركب.

- سهل←

- لوحة←

- عربة←

- ثوم←

- يوم←

- ظبي←

3- لون الكلمات التي فيها "ال" الشمسية" بالأصفر، و"ال" القمرية" بالأحمر.

السّبت	الأحد	الاثنين	الثّلاثاء
الأربعاء	الخميس	الجمعة	الثّانية
الدّقيقة	السّاعة	اليوم	الأسبوع
الشّهر	العام	الفصل	السّنة

بعد ذلك يتدرب التلاميذ على الإنتاج الكتابي في حصة أخرى.

- أكتب أربع جمل تصف فيها عناصر الطبيعة في الصحراء.

- الرّمال. - الأشجار والنباتات.

- الواحة. - الحيوانات.

بعض الجمل من إنتاج تلميذة:

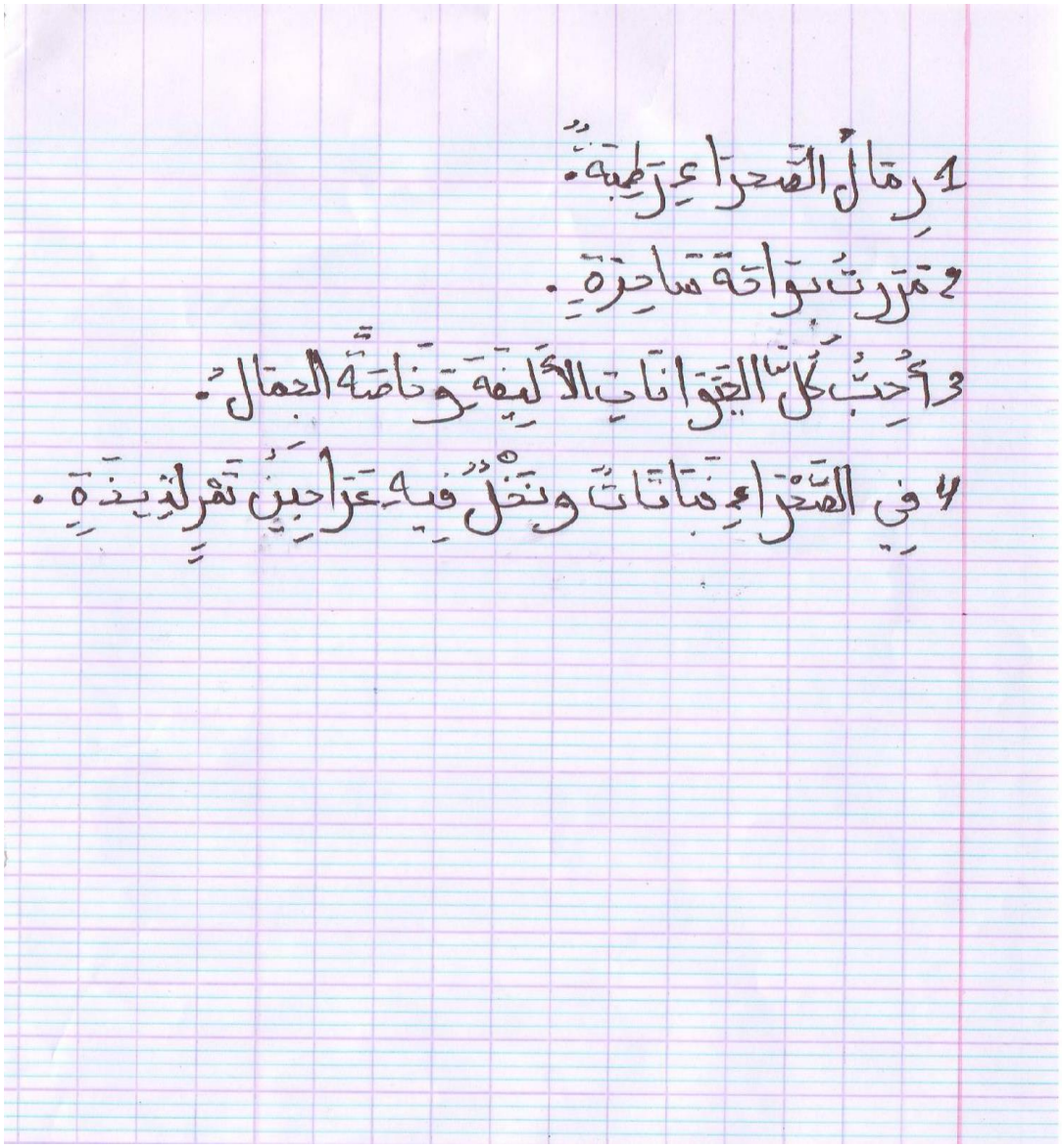

الوثيقة رقم 09:

بسم الله الرحمن الرحيم

الميـــدان: فهم المكتوب **النشـــــــاط:** قراءة وكتابة

الوضعية الجزئية 3: واحة ساحرة **الموضوع:** " ال" الشمسية و " الْ " القمرية

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها يغلب عليها النمط التوجيهي

مركبة الكفاءة: يتعرف على اشكال كتابة الحرف و ضوابط كتابته \ يتحكم في مستويات اللغة الكتابية .

مؤشر الكفاءة: يقرأ النص يميّز بين الحروف المتشابهة

يحترم قواعد رسم الحرف و الكلمة و تناسقها \ يكتب كلمات تتضمن الحرف المدروس و في شتى المواقع و الوضعيات

يحترم ضوابط الكتابة (علامات الوقف) واستقامة الخط

القيم والكفاءات العرضية: يعتز بلغته ويوظف قدراته التعبيرية الشفاهية والكتابية،

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	تلخيص النّص المقروء بواسطة أسئلة موجّهة لتحديد الأفكار الأساسية يطرح المعلم سؤال افتتاحيا تكون اجابته متضمنة " ال" الشمسية و " الْ " القمرية. وصف سمير طريق رحلته مع هشام إلى جانت ماذا قال؟ **الأجوبة النموذجية:** ركبنا السّيّارة وسلكنا طريقا طويلا بين الْكثبان الرّملية, تحت أشعّة الشّمس الْحارة, لم نرى إلّا الْحلفاء وبعض الْجمال تسير بخطى بطيئة.	تمييز الحرفين عن غيرهما سمعا وكتابة
مرحلة بناء التعلمات	**اراجع و أميّز.** يعنى النشاط بمعالجة ظاهرة لغوية ألا وهي التميز بين " ال" الشمسية و " الْ " القمرية وفق الطريقة التالية 1الإدراك و عرض النموذج -قراءة النّص من طرف بعض المتعلمين - قراءة الجملة المعروضة في الكتاب -تحليلها إلى كلمات ثم إلى المقاطع الصوتية للكلمات جماعيا على السبورة ففرديا على الألواح. **تحت / أشعّة / الشّمس / الْحارة** -تحديد" ال" الشمسية و " الْ " القمرية و قراءتهما. **الشّمس ال - الْحارة الْ** **2الإستجابة الموجهة :** تثبيت المهارة على النحو الأتي *قراءة كلمة (الشّمس) مع تكرار الصوت ال ال ال * قراءة كلمة (الْحارة) مع تكرار الصوت الْ الْ الْ *يردّد المتعلمون الصوت الذي ينطق به المعلم ثمّ إعادة النطق بالكلمة ثم قراءة الكلمتين معاً: الشّمس - الْحارة **القاعدة:** 1) **" ال " الشّمسية:** لام تكتب ولا تنطق, ويأتي بعدها حرف مشدّد مثال: الشّمس مشرقة. الرّجل قادم. التّمر طعام مفيد. اللّيمون حامض... 2) **" الْ " القمرية:** لام ساكنة تكتب وتنطق, يأتي بعدها حرف ليس مشدّدا مثال: نور الْقمر. فاز الْفريق. الْباب مفتوح. الْهواء جميل... الاتيان بكلمات جديدة تحوي " ال" الشمسية و " الْ " القمرية: **الاستجابة المستقلة** مطالبة المتعلمين بقراءة الكلمات المعروضة في الكتاب دون توجيه. -اكتب " ال" الشمسية و " الْ " القمرية على اللوحة بمحاكاة أداء المعلّم على السبورة المخططة بحيث يبين نقطة البداية موضّحا اتجاه الحركة ضمن مسار الخطّ و تعرجاته. مراقبة الجلسة الصحيحة للمتعلمين والمسك السليم للقلم. التدريب على كتابة الحرفين على الكراس مراعيا الأبعاد والمعايير المناسبة - يرسم الحركات فوق الحروف.	يثبت الحرفين عن طريق الذاكرة البصرية برؤيتهما والذاكرة العضلية بكتابتهما.
التدريب والاستثمار	قراءة الكلمات المستهدفة و كتابتها في دفتر الأنشطة.	يقرأ وينسخ

الوثيقة رقم 10:

بسم الله الرحمن الرحيم

المقطع التعلمي :البيئة والطّبيعة.
الميدان: التعبير الكتابي
النشاط: تعبير كتابي
الوضعية الجزئية : 03(واحة ساحرة)
الموضوع: واحة ساحرة
الكفاءة الختامية :ينتج كتابة كلمات وجمل
القيم والكفاءات العرضية: يوظف قدراته التعبيرية الشفهية والكتابية،
مركبة الكفاءة: يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية ويتحكم في مستويات اللغة الكتابية.
مؤشرات الكفاءة: ينتج المتعلم جملا استفهامية ويحترم قواعد رسم الحروف والكلمات ويحترم استقامة الخط على السطر.
القيم: يتحكم في الآليات الأولية للقراءة، يحافظ على البيئة, يتحلى بروح التعاون والتضامن، يساهم في العمل الجماعي والحفاظ على الممتلكات العامة.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	ضع علامة (؟) أو (.) في كل جملة ثم اقرأ جيدا: بماذا تتميز صحراء بلادنا توجد مناطق في الصحراء تتميز بالجمال الطبيعي الخلاب.	ينتج جملة استفهامية وجملة مثبتة, ويميز بينهما
مرحلة بناء التعلمات	**التدريب والاستثمار:** تعرض المعلمة الوضعية الموجودة في كتاب المتعلم على السبورة ص 108 اكتب أربع جمل تصف فيها عناصر الطبيعة في الصحراء : قراءتها من طرف المتعلمين ومناقشتها. -تعرض المعلمة على اكتشاف التلاميذ الانسجام والترابط الموجود بين عناصر الجملة بواسطة التجريب. حسب المعنى. يوظف الكلمات في عدة جمل مفيدة وذات معنى. 1) الرّمال : • تتميز الرمال بلونها الذهبي • نجد في الصحراء هضاب من الرمال نفس الأمر مع بقية عناصر الطبيعة في الصحراء ثم ينقل الجمل على الدفاتر. - تراقب المعلمة إنجازات المتعلمين وتثني على المتفوقين لخلق جو التنافس. يكون التصحيح النموذجي على السبورة: تقرأ الجمل المركبة من قبل المتعلمين. تقرأ المعلمة الوضعية وتشرحها. قراءة الاجوبة وتمثيلها في إطار الحوار شفويا.	يجرّب المتعلّم ويكتشف الجواب المناسب ويقصي الأجوبة الخاطئة.
التدريب والاستثمار	يوزع المعلم كراسات التعبير على التلاميذ. يعلق الصور على السبورة. يطلب من التلاميذ اختيار المكان وكتابة الفقرة. يرافق الأستاذ متعلميه أثناء الإنجاز.	يكتب الجمل ليتحصل على فقرة تامة المعنى.

- كيفية تسيير وتقديم حصة التعبير الكتابي:

لتطبيق حصة التعبير الكتابي يمر المعلم بالمرحلة الأولى وهي وضعية الانطلاق.

1- وضعية الانطلاق:

- ذكر بعض القيم والمعارف التي لها علاقة بنص القراءة من خلال مساءلة المتعلمين واستدراجهم لاستخراجهم الفكرة العامة للتعبير.

مثال: نص القراءة: واحة ساحرة.

يسأل المعلم تلاميذه: بماذا تمييز صحراء بلادنا؟.

يواصل المعلم ويستدرج تلاميذه من خلال الأسئلة فيقول أيضا: ماذا نجد في الصحراء؟.

وأكيد أنّ التلاميذ قد مروا على نصوص القراءة وتحتوي على مناظر طبيعية مثل: نص المدينة والريف.

يواصل المعلم أيضا استدراج متعلميه للوصول إلى الفكرة العامة ويطرح سؤالا آخر، ومن هنا سيذكر له التلميذ قيمة إنسانية اجتماعية فيذكر له أن نحافظ على البيئة، ويساهم العمل الجماعي، تتجلى بروح التعاون.

وبعد تقديم المعلم للوضعية الانطلاقية يكون قد مهدّ للمتعلم أن يعرف ما هو موضوع التعبير، وعن ماذا يتكلم هذا التعبير، فيعرف أن موضوعه سيتكلم عن الصحراء ومناظرها الخلابة.

وبالتالي وضعية الانطلاق مهمة جدا للمتعلم، يجب أن تكون مشوقة ومميزة حتى تجذب المتعلمين وتجعلهم يعبرون عن الموضوع ولا يخرجون عنه أي لابد أن تكون وجيزة ومعبرة ومشوقة.

2- بناء التعلمات:

ويتم فيه كتابة السند (نص الموضوع) على السبورة مرفقا بالتعليمية (المطلوب).

السند:

الصحراء عالم من الروعة والجمال، عند غروب الشمس تعكس ألوان الشفق، وتتمازج مع رمالها وسماءها الصافية، فيظهر اللّون الأحمر والبرتقالي، وفيها أنواع متميزة من النباتات الشوكية وأشجار النخيل، نجد فيها الجمال أيضا، والاستمتاع برمالها الذهبية.

بعد كتابة المعلم للسند على السبورة، يقرأه قراءة نموذجية، كذلك قراءة فردية من طرف التلاميذ، ثم يشرح ويبسط ما جاء في السند.

وفي كل حصة يقوم المعلم بتذكير المتعلم أنّ التعبير يُمَنْهَج عبر هاته الخطوات (مقدمة- عرض- خاتمة).

بعد ذلك يتم استخراج العناصر المشكلة لنص التعبير وتدوينها على السبورة على شكل أفكار.

مثلا: 1- الصحراء بلد جميل ورائع.

2- تتميز الصحراء برمال ذهبية وسماء صافية.

3- لابدّ من زيارة الصحراء للتمتع بمناظرها الخلابة.

أيضا ترك المجال للمتعالمين لكي يعبروا شفاهيا قبل أن يعبروا كتابيا عن هاته الأفكار من خلال الربط بينها.

يقوم المعلم بدوره التوجيهي بحث مستعمليه على:

- تجنب مختلف الأخطاء الصرفية والإملائية.
- الخط الواضح.

- استخدام المفردات الجديدة التي تعلمها من نصوص القراءة مثل (صحراء، واحة، الرمال...).

- تسلسل وترابط الأفكار.

ثم مطالبة التلاميذ بالشروع في كتابة التعبير على كراساتهم، ومراقبة أعمالهم.

3- استثمار المكتسبات:

في هاته المرحلة يقوم المعلم بتذكير تلاميذ ببعض التوجيهات والنصائح مثل:

- الكتابة بخط واضح، واستعمال المفردات الجديدة.

- الانتباه إلى التوظيف، والإدماج.

كما ينتبه للمتعلمين عند الكتابة من خلال مسك القلم فيوجههم للوضعية الصحيحة لكي يكون خطهم جيدا واضحا، كذلك وضعية الجلوس، لأنّ الكثير من التلاميذ يكتب وهو واقف، فيتدخل المعلم ويوجهه إلى طريقة الجلوس الصحيحة وأيضا يطلب منهم استخدام الألوان ليكون شكل التعبير جيد ومنظم، وكلما أبدع المعلم كانت هاته الحصة أكثر تشويقا وإبداعا.

نموذج عن تعبير كتابي لتلميذة:

تعبير عن الصحراء

عندما كنت ذاهبة في رحلة مدرسية إلى صحراء فشاهدنا كثبان رملية نخول تمر لكننا نهنا.

وبفضل توصلة عرفنا طريق الشمال وعادت الحرارة كثيرة، فأكلنا حبات تمر وشربنا الماء من البئر الذي بقينا.

ولما رجعنا حمدنا الله على الوصول.

خـــاتـــمـــة

بعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة في رحاب دور اللسانيات التطبيقية في التواصل الاجتماعي خلصنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل بين الأفراد والمجتمعات، لذا اتخذتها اللسانيات موضعا لها باعتبارها ظاهرة إنسانية مشتركة.

- ينقسم علم اللغة إلى فرعين كبيرين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، يهتم الأول بالجانب النظري ويدرس اللغة من جوانب مختلفة عن طريق مجموعة من العلوم أهمها علم النحو، علم الصرف، علم الأصوات، أما الثاني فيعنى بتطبيق النظريات اللغوية وحل المشكلات التي لها علاقة باللغة.

- تهتم اللسانيات التطبيقية بتدريس اللغات، ومعالجة الأمراض اللغوية، الترجمة وغيرها، ومجالات اللسانيات التطبيقية كثيرة ولا يمكن حصرها منها: تعليم وتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية.

- تنوعت فروع اللسانيات التطبيقية وتعددت لعل أهمها، علم اللغة التعليمي، علم اللغة النفسي، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة الجغرافي.

- يعتبر التواصل أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد لتحقيق أغراضهم وأهدافهم، وبدونه يعيش الإنسان بمعزل عن بقية أفراد مجتمعه.

- إن التواصل الاجتماعي بنوعيه اللفظي وغير اللفظي كلاهما يساهمان بالتواصل الفعّال، وتوصيل الرسالة بشكل واضح ودقيق.

- يمكن للإنسان التواصل مع غيره بطرق متعددة منها ملامح الوجه، نظرات العيون، اللمس، وحتى الصمت كلها أدوات تساهم في التعبير عن مقاصده.

- إن نجاح العلمية التواصلية يعتمد على مدى قدرة طرفي هذه العملية من إتقان مهارات التواصل الاجتماعي كمهارة الاستماع والمحادثة والإقناع.

- للتواصل الاجتماعي دور هام في تطوير ورقي الحياة الإنسانية عامة، والاجتماعية خاصة، بمختلف أنواعه وطرقه.

- إن بناء المهارات اللغوية لا يتم إلا من خلال الممارسة والتدريب المستمر.

- يشكل الاستماع القناة الرئيسية إلى فروع اللغة كافة ومن خلاله تكتمل دائرة التواصل.

- يرتكز مفهم المنطوق على مهارة الاستماع ويرتكز فهم المكتوب على مهارة القراءة .

- تنمي مهارة المحادثة الجانب الاجتماعي لدى المتعلمين، وتكسبهم القدرة على التعبير.

- مهارة القراءة تنمي المعارف وتحقق التواصل بين الأفراد والجماعات من خلال الوقوف على أفكارهم.

- الكتابة هي إحدى مهارات وسائل الاتصال الأساسية، وتعتبر الوعاء الحافظ لموروث الحضارات واستعمالها من جيل إلى آخر.

- تعد الوثائق التربوية من بين الوسائل المساعدة للمعلم في تقديم دروسه.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا- قائمة المراجع:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج5.

2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة ومحققة، ج1.

3. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، سنة: 2017م.

4. أحمد إسماعيلي العلوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2017م.

5. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2، سنة: 1434هـ- 2013م.

6. أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية- أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها-، الكويت، دط، سنة: 1996م.

7. تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، أولاد سيد الشيخ، الجزائر، د.ط، سنة: 2009م.

8. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، دار النشر شبكة الألوكة، المغرب، ط1، سنة: 2015م.

9. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة: 2010م.

10. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، سنة: 1417هـ- 1997م.

11. رومان ياكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة علي حاكم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 1، سنة: 2002م.

12. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2، سنة: 2004م، ص: 27.

13. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط 1، سنة: 2004م.

14. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة: 2015م.

15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

16. صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر، ط2، سنة: 2011م.

17. الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان ياكبسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، سنة: 2007م.

18. الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية- دراسة تحليلية ابستمولوجية، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، ط2، سنة: 2019م.

19. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، سنة: 2010م.

20. عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، سنة: 2016م.

21. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة: 1998م..

22. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 2005م.

23. لسان العرب، مادة (وصل).

24. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، سنة: 2001م.

25. محمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، دمشق، طبعة مزيدة منقحة، سنة: 2008م، ص: 32.

26. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، سنة: 2004م.

27. مختار لزعر، اللسان اللغة والكلام من التفريط السياقي إلى الإفراط النسقي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، سنة: 2010م.

28. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، د.ط، سنة: 2001- 2002م.

29. نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة: 1430 هـ- 2009م.

30. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية- جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، سنة: 2009م.

ثانيا- المجالات والمقالات والندوات العلمية:

31. برو محمد ومعوش عبد الحميد، الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013م.

32. بن صحراوي ين يحي، الكتابة الإملائية وتعليمتها في المرحلة الابتدائية بين المدارسة والممارسة، مداخلة في المؤتمر الدولي الموسوم بـ "الخط العربي والكتابة

الإملائية من التأصيل إلى التفعيل"، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، مسلة يومي 20- 21 جوان، سنة: 2021م.

33. محمد بن لحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3، سبتمبر 2010م.

ثالثا- الوثائق والمناشير:

34. دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مطابق لمناهج الجيل الثاني، سنة: 2016م.

35. دليل استخدام كتاب المتعلّم للسنة الرابعة ابتدائي.

36. الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدر

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية

المبحث الأول: اللسانيات العامة (المفهوم والنشأة) 02

أولا- مفهوم اللسان 02

ثانيا- النشأة والتطور..... 05

ثالثا- المدارس اللسانية 07

المبحث الثاني: ماهية اللسانيات التطبيقية 11

أولا- تعريف اللسانيات التطبيقية..... 11

ثانيا- نشأة اللسانيات التطبيقية وخصائصها 12

ثالثا- علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات العامة 14

الفصل الثاني: أهمية التواصل الاجتماعي من خلال اللغة

المبحث الأول: التواصل الاجتماعي (مفهومه، عناصره، أنواعه) 27

أولا- مفهوم التواصل..... 27

ثانيا- عناصر التواصل الاجتماعي 31

ثالثا- أنواع التواصل الاجتماعي 36

المبحث الثاني: التواصل الاجتماعي (طرقه- مهاراته- أهميته)..... 43

أولا- طرق التواصل الاجتماعي..... 43

ثانيا- مهارات التواصل الاجتماعي..... 45

ثالثا- أهمية التواصل الاجتماعي من خلال اللغة..... 54

الفصل الثالث: أنماط التواصل الاجتماعي في المدارس الابتدائية

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة الاستماع والمحادثة 58
أولا- مهارة الاستماع 58
ثانيا- مهارة المحادثة 59
المبحث الثاني: اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية من خلال مهارة القراءة والكتابة 74
أولا- مهارة القراءة 74
ثانيا- مهارة الكتابة 76
خاتمة 96
قائمة المصادر والمراجع 99
فهرس الموضوعات 104

ملخص:

ينشد من خلال هذا البحث في إطاره العام الإسهام في إقامة جسور التواصل بينما يدرس نظريا وما يلتمس ميدانيا، من قبيل ما يربط ما بين اللسانيات بمعطياتها النظرية، والتواصل الاجتماعي كإطار ميداني يظهر من خلاله المنجز اللساني الفردي والجماعي، اما في إطاره الخاص فيمثل البحث خطوة في ترسيخ مزية اللغة العربية في التواصل والتعبير عن مختلف الأفكار والأغراض على امتداد الزمان والمكان والأجيال، هذا إن تم تعليمها وتعلمها وفق أحسن وانجع الطرق والآليات.

Summary:

Through this research, in its general framework, it seeks to contribute to building bridges of communication while studying theoretically and what is sought in the field, such as what connects linguistics with its theoretical data, and social communication as a field framework through which the individual and collective linguistic achievement appears. Consolidating the advantage of the Arabic language in communicating and expressing various ideas and purposes over time, place and generations, if it is taught and learned according to the best and most effective methods and mechanisms.